

الاتجاهات الحديثة في إطار المسؤولية الاجتماعية للإعلام

رؤية تحليلية نقدية

منى مجدي فرج عبد المقصود

كلية الإعلام - جامعة القاهرة

مقدمة

إن النظرة العابرة والمتأنية لإعلامنا الوطني في الوقت الراهن تؤكد ما يعانيه هذا المجال من مشكلات وتحديات عدة سواء على مستوى التخطيط أو التنفيذ أو المتابعة أو الرقابة ، ولاشك أن ذلك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة المناخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي نعيشه الآن ، والذي بدلاً من أن يساهم الإعلام في تخطيه لتلك المرحلة الحرجة والخروج به إلى رحب الاستقرار والمستقبل.

إذ يأتي الأداء العام في مجمله ليزيد من تعقد الموقف ويؤدي بما يتسم به من قصور وضعف وتردي إلى تحول الإعلام لآفة كبرى تدفعنا بالضرورة إلى إعادة النظر في دور الإعلام في المجتمع المصري ، والبحث في إمكانية تطوير وتفعيل المسؤولية الاجتماعية لهذا القطاع الحيوي .

تستهدف تحقيق التوازن بين حرية الإعلام ومصلحة المجتمع . وفي إطار قيام وسائل الإعلام بمجموعة الوظائف التي يتعين الالتزام بتأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، تستعرض هذه الدراسة عدداً من أحدث البحوث العربية والأجنبية ذات الصلة بمجال المسؤولية الاجتماعية للإعلام بحلقاته الرئيسة من منهج تعليمي وقائم بالاتصال ومؤسسة إعلامية ؛ إذ تبدأ العملية بتعليم الطلاب أخلاقيات الإعلام ومبادئه حتى تقدم للمجتمع إعلامياً مسئولاً أمام نفسه ومؤسسته ومجتمعه في الالتزام بمعايير وأخلاقيات المهنة ، وتصبح الوسيلة الإعلامية أكثر التزاماً تجاه مجتمعها بالدور المنوطة به خاصة أثناء الأزمات.

تؤكد نظرية المسؤولية الاجتماعية مراعاة وسائل الإعلام لعادات وتقاليد المجتمع وأعرافه ، مما يضمن الحفاظ على سلامته وصيانه مقدراته ، وتمثل الضابط الأخلاقي والقانوني في ضرورة قيام الوسائل بتقديمها لتغطية ومعالجة متوازنة للموضوعات والأنشطة المختلفة في إطار من عدم التحيز وعرض المعلومات والحقائق وتمييزها عن الآراء مما يرسى دعائم الديمقراطية ويضمن مشاركة الرأي العام في الأحداث الجارية من خلال إفراح المساحة للجميع للتعبير عن اهتماماتهم واحتياجاتهم المختلفة . إلى جانب ذلك تدعم نظرية المسؤولية احترام الخصوصية وحماية الآداب العامة في ظل يقظة الضمير الإعلامي، الذي يستلزم وجود التزام ذاتي من جانب الإعلاميين بمجموعة المواثيق الأخلاقية التي

الاطار المنهجي

نوع ومنهج الدراسة

تأتي هذه الدراسة تحت مظلة الدراسات الوصفية التحليلية ، التي تسعى لرصد الواقع وتحليل مؤشراتته بغرض استكشاف الفرص المستقبلية وتطوير المنهجية العلمية في المجال الأكاديمي ، وفي هذا الإطار تستخدم الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقيه الكمي والكيفي للدراسات المكتبية السابقة ، في محاولة للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف في دراسة المتغيرات ، وطبيعة النتائج التي يتم التوصل إليها في حدود كل دراسة .

مجتمع الدراسة

يتمثل الإطار العام لمجتمع هذه الدراسة في مجموعة البحوث العربية والأجنبية المنشورة باللغتين العربية والانجليزية ، ذات الصلة المباشرة بالمجالات الثلاثة الرئيسة التي حددتها الباحثة للتعرف على مؤشرات المسؤولية الاجتماعية للإعلام ، والتي تم تقسيمها لما يلي:

- أولاً : الاتجاهات الحديثة في تدريس منهج أخلاقيات الإعلام .
- ثانياً :الاتجاهات الحديثة في دراسات اتجاهات القائم بالاتصال نحو المعايير الأخلاقية والمهنية .
- ثالثاً :الاتجاهات الحديثة في دراسات تقييم أداء المؤسسات الإعلامية أثناء الأزمات.

نتائج الدراسة التحليلية

أولاً - البحوث والدراسات التي تناولت تدريس أخلاقيات الإعلام : تأتي مجموعة البحوث في هذا المحور لتركز على عدد من المفردات الأساسية لعملية التعليمية ، متمثلة في الطلاب ، والكتب والأدلة الجامعية ، والمدارس الفلسفية في التدريس ، ومخرجات التعلم ، والبيئة الدراسية، وطرق التدريس ، وكيفية توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في التعلم .

في البداية ، ركز عدد من البحوث على الطلاب باعتبارهم المتلقى الرئيسي للخدمة التعليمية ، في محاولة لدراسة أثر تعلم مادة أخلاقيات الإعلام سواء على نسقهم القيمي الداخلي أو أحكامهم المهنية في عدد من المواقف العملية. فعلى سبيل المثال تأتي دراسة (Lind, Rebecca., Swenson-Lepper, Tammy. Rarick, David ، ٢٠١١) حول تأثير

لذا تمثل الدراسة التحليلية الحالية استجابة للأوضاع الراهنة ، في محاولة لربط الحقل الأكاديمي بمتطلبات المشهد الإعلامي المصري ، ودعمًا للمحاولات المبذولة لإعادة هيكلة الإعلام ، من خلال استكشاف أهم الاتجاهات الحديثة في مجال الدراسات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للإعلام في إطار دراسات المستوى الثاني من البيانات ، والتي تعد خطوة أساسية للتقييم المرحلي وتزويد الباحثين بملامح الصورة العامة للاتجاهات الحديثة في مجال وسائل المسؤولية الاجتماعية للإعلام ، كمحاولة علمية لرصد وتفسير الوضع الحالي والتعرف على أبعاد هذا التطور.

أهداف الدراسة

يتمثل الاهتمام الرئيسي للدراسة الحالية في رصد وتحليل واقع بحوث المسؤولية الاجتماعية للإعلام التي أنتجت خلال الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٦ اعتماداً على تدريس الأخلاقيات المهنية في المؤسسات التعليمية ، ومدى التزام القائم بالاتصال بالمعايير المهنية والأخلاقية ، وكذا رؤية المؤسسات الإعلامية لالتزاماتها المهنية تجاه المجتمع ، الأمر الذي يحدد أهم التيارات العلمية السائدة في كل مجال ، وكذلك يسلط الضوء على المشكلات البحثية التي ينبغي أن تركز عليها الدراسات العربية المستقبلية في مجال المسؤولية الاجتماعية ، وما يمكن أن يحمله الواقع من مؤشرات خاصة بالفرص والتحديات المستقبلية التي تؤثر على تحديد التوجهات في البحث الأكاديمي الإعلامي العربي.

ومن خلال ذلك يمكن استعراض أهداف الدراسة الحالية في النقاط التالية :

- ١- رصد أهم المشكلات البحثية والنظريات المستخدمة في مجال تدريس أخلاقيات الإعلام ومدى التزام الإعلاميين بالمواثيق الأخلاقية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي .
- ٢- التعرف على أهم الفروض والتساؤلات والمتغيرات التي تم دراستها في حقل المسؤولية الاجتماعية للإعلام .
- ٣- التحليل النقدي لأهم النتائج والمقترحات المستقبلية ، بهدف إمكانية الاستفادة من ذلك في تطوير البحث العلمي الإعلامي العربي ووضع أجندة مستقبلية تمثل خطة عامة للمحاور الرئيسة للبحوث التي تأتي في ذات السياق .

المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية واليابان للوقوف على مدى وجود اختلافات بينهم . وعبر استبيان تم إجراؤه على ٥٧١ مبحوثاً على الإنترنت ، توصل الباحثان إلى وجود بعض القواسم المشتركة بين الطلاب في اليابان والولايات المتحدة من جانب مثل النظر لقبول الهدايا من المصدر على أنه أمر غير أخلاقي ، وكذلك بين اليابان وكوريا الجنوبية من جانب آخر مثل ضرورة تجنب نشر معلومات عن سوء سلوك رئيس البلاد ، وتلك الأمور يمكن تفسيرها في ضوء اختلاف طبيعة كل مجتمع ونظامه السياسي.

وتأتى دراسة (Broholm, John, ٢٠١٤) لتبحث في تقييم تدريس أخلاقيات الإعلام من خلال تحليل محتوى لخطط تقييم أداء الطلاب بالمادة الدراسية باعتباره أحد متطلبات عملية الحصول على الاعتماد الدولي الأكاديمي ، والتي وجدت أن الملف الإلكتروني للطالب بما يتضمنه من نماذج الأعمال والأنشطة على مدار العام يعد أكثر الأدوات التقييمية ثراء وترسخاً. وقد لفتت هذه الدراسة الانتباه إلى العديد من الأدوات غير المباشرة التي يمكن استخدامها في تقييم مخرجات التعلم في مادة أخلاقيات الإعلام مثل : استبيان قيم روكيتش، استبيان الأخلاقيات المهنية لفورست ، واختبار تحديد القضية ، ومصفوفة روبرك.

وعلى مستوى تطوير الكتب والأدلة المنهجية الجامعية يأتي كتاب (Peck Lee, Reel Guy, ٢٠١٣) الخاص بأخلاقيات الإعلام في بيئة العمل ، ويتناول مواقف حقيقية لعدد من الإعلاميين وكيفية التصدي لها ، ويقدم أدوات ونماذج مبسطة يمكن للطالب تبنيها كأطر مرجعية عند اتخاذ القرار مثل صندوق بوتير ونموذج نافران ونموذج ساد لاتخاذ القرارات اليومية ونموذج بينامين فرانكلين. وكذلك يأتي كتاب Merrill (٢٠١٤) في ٢٥ فصل ، ليقدم نموذجاً حديثاً لتدريس أخلاقيات الإعلام بالجامعات ، بالاعتماد على مدخل عملي متعدد الأبعاد والرؤى ، بما يتضمنه من حالات أخلاقية جدلية تواجه صانع القرار في مجال الإعلام وكيفية الحكم على الأمور وفقاً لنموذج المنفعة العامة والنموذج الهرمي لصنع القرار.

وفي محاولة فريدة للفت انتباه الباحثين إلى إمكانية الاعتماد على مدارس فلسفية بديلة عوضاً عن سيطرة المدارس الأوروبية والأمريكية لكل من كانط وراسل وأرسطو وميل على تدريس أخلاقيات الإعلام تأتي دراسة (Kenney, Rick. And Akita, Kimiko, ٢٠١٥) لتشرح أبعاد

الانتباه للقضايا الأخلاقية على زيادة حساسية الطلاب تجاه المعايير المهنية في إطار تدريس أخلاقيات الإعلام باتباع تصميم المنهج التجريبي من خلال عرض تقرير خبري تليفزيوني مرتين (في بداية الفصل ونهايته) على ٢٦٧ طالب وطالبة جامعية ثم إجراء القياس القبلي البعدي على الطلاب بعد تقسيمهم في مجموعات تجريبية وضابطة. وقد أكدت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين القياس القبلي والبعدي حيث زادت حساسية الطلاب تجاه المعايير المهنية للتغطية الخبرية التليفزيونية مع نهاية الفصل الدراسي عند تحليل الخرائط المعرفية الذهنية للتقرير المصور .

وفي دراسة ميدانية (Jacob Groshek, Michael Conway) ٢٠١٣ لتطور نظام المعتقدات الأخلاقية لدى ٥٠٦٠ طالباً وطالبة بكلية الإعلام بإحدى الجامعات الحكومية الأمريكية على مدار أربع سنوات فيما يتعلق باختلاف الأخبار والسرفة الفكرية من خلال التحليل العاملي لمتغيرين أساسيين هما: مدى اهتمام الطلاب بالمعايير المهنية من جانب ، وحجم العقوبات التي يتعين وقوعها على المخالفين لهذه المعايير من جانب آخر ، إلى جانب دراسة كيفية مع القائمين بالتدريس حول كيفية إدماج تدريس الأخلاقيات المهنية في المواد الدراسية المختلفة . وجاءت النتائج لتؤكد فعالية نموذج انتشار تدريس الأخلاقيات عبر المواد المختلفة مثل الإعلان والأخبار الإذاعية والعلاقات العامة والصحف والمجلات بدلاً من تخصيص مادة بمفردها ، حيث أظهر المبحوثون تطوراً إيجابياً ملموساً عبر السنوات لدى نظرتهم للمعايير المهنية والجزاءات التي ينبغي أن يتم إقرارها لمن يخترقها.

وعلى العكس من ذلك تأتي دراسة (Jin Yang & David Arant) ، ٢٠١٣) في الصين ، والتي أجريت على ١٦٤ طالباً وطالبة بكلية الإعلام ، وأثبتت أن دراسة أخلاقيات الإعلام لم تؤثر على النظام القيمي للطلاب ، والذي أرجعه الباحثان لعدم تخصيص الوقت الكافي في الدراسة والمحاضرات لمناقشة القيم المهنية وكذلك طبيعة شخصية الطلاب ، وتواجههم في نظام اجتماعي وثقافي وسياسي مختلف تمام الاختلاف عن نموذج الولايات المتحدة الأمريكية .

وتعزز الدراسة السابقة ما سبق وتوصلت إليه دراسة (Kang, Hyun Mee and Nelson, Richard, ٢٠١١) التي استهدفت قياس التوجهات المهنية والقيم الأخلاقية لطلاب الإعلام في كل من الولايات

وفي دراسة أجريت على إعادة تغيير البيئة الصفية الجامعية أوضح المهنية ، والتي وضعها واتسوجي ، أحد الفلاسفة اليابانيين الذين تجاهلتهم مناهج أخلاقيات الاعلام على مدار قرن من الزمان. وبالانتقال لمجال طرق التدريس والأدوات التعليمية تأتي دراسة (Clifford G. Christians, Stephen J. A. Ward ، ٢٠١٣) لتشرح الواقعية الأنثروبولوجية كأحد الأدوات والمدخل الهامة في بناء المحتوى التدريسي لأخلاقيات الإعلام العالمي نظراً لقدرته على وضع قيم كونية موحدة تخضع للتفسيرات الإنسانية العامة وتراعي حقيقة التغير ، واحتوائه على مبدأ الإدراك المتعدد المستويات للمتغيرات المجردة مثل المسؤولية الاجتماعية والتعددية. وكذلك دراسة (Strenberg, Robert ، ٢٠١٢) التي قدمت نموذج التبرير الأخلاقي في ثمان خطوات تفصيلية وشرحت أوجه قوته وقصوره وتبعاته على المجتمع ، والتحديات التي يمكن أن تحول دون تطبيقه ، وكيفية مواجهة الانجراف الأخلاقي ، ووضعت آليات تقديمه للطلاب وتدريبهم على ممارسته . وعن تحليل الأدوات التشاركية والتعاونية ومخرجات التعلم لدى طلاب الجامعة جاءت دراسة (Mihailidis, Paul ، ٢٠١١) لتطبق استمارة بحث ميدانية على عدد ٢١٨ مبحوثاً من طلاب جامعتين أمريكيتين بعد قيامهم بإعادة تركيب وترتيب وإنتاج عدد من الأخبار التليفزيونية باستخدام وسيلة إنترنت مصورة تفاعلية Link TV بغرض اختبار مفاهيم التحيز والمعايير المهنية في الأخبار وعملية صنع القرار داخل غرف الأخبار . وقد أكدت النتائج أن استخدام الطلاب للأدوات التفاعلية الحديثة على الإنترنت ساهم في زيادة وعيهم ومعرفتهم بكيفية صنع القرار ذي الطابع الأخلاقي ، والقدرة على صياغة رسالة خبرية أكثر توازناً والتزاماً بالوقائع وتعكس مفهوم التنوع بشكل كبير . أما دراسة (Bowe, Brian and Hoewe, Jennifer ، ٢٠١١) حول تقديم مدخل تدريسي جديد لتطوير الممارسات الإعلامية باستخدام تقنية Wikis ، والتي تسمح للطلاب بإضافة إسهاماتهم على مواقع الإنترنت الموسوعية داخل الصف والتعقيب وتصحيح الأخطاء على مدار العام الدراسي كمشروع تخرج ، باختيار دراستي حالة لتغطية أخبار المسلمين والمهاجرين في الولايات المتحدة الأمريكية بأسلوب مهني يتفق مع أخلاقيات الإعلام ، وقد أثبتت التجربة نجاحاً كبيراً في توفير البيئة العملية الحقيقية لممارسة الأخلاقيات المهنية للطلاب .

وفي دراسة أجريت على إعادة تغيير البيئة الصفية الجامعية أوضح المهنية ، والتي وضعها واتسوجي ، أحد الفلاسفة اليابانيين الذين تجاهلتهم مناهج أخلاقيات الاعلام على مدار قرن من الزمان. وبالانتقال لمجال طرق التدريس والأدوات التعليمية تأتي دراسة (Clifford G. Christians, Stephen J. A. Ward ، ٢٠١٣) لتشرح الواقعية الأنثروبولوجية كأحد الأدوات والمدخل الهامة في بناء المحتوى التدريسي لأخلاقيات الإعلام العالمي نظراً لقدرته على وضع قيم كونية موحدة تخضع للتفسيرات الإنسانية العامة وتراعي حقيقة التغير ، واحتوائه على مبدأ الإدراك المتعدد المستويات للمتغيرات المجردة مثل المسؤولية الاجتماعية والتعددية. وكذلك دراسة (Strenberg, Robert ، ٢٠١٢) التي قدمت نموذج التبرير الأخلاقي في ثمان خطوات تفصيلية وشرحت أوجه قوته وقصوره وتبعاته على المجتمع ، والتحديات التي يمكن أن تحول دون تطبيقه ، وكيفية مواجهة الانجراف الأخلاقي ، ووضعت آليات تقديمه للطلاب وتدريبهم على ممارسته . وعن تحليل الأدوات التشاركية والتعاونية ومخرجات التعلم لدى طلاب الجامعة جاءت دراسة (Mihailidis, Paul ، ٢٠١١) لتطبق استمارة بحث ميدانية على عدد ٢١٨ مبحوثاً من طلاب جامعتين أمريكيتين بعد قيامهم بإعادة تركيب وترتيب وإنتاج عدد من الأخبار التليفزيونية باستخدام وسيلة إنترنت مصورة تفاعلية Link TV بغرض اختبار مفاهيم التحيز والمعايير المهنية في الأخبار وعملية صنع القرار داخل غرف الأخبار . وقد أكدت النتائج أن استخدام الطلاب للأدوات التفاعلية الحديثة على الإنترنت ساهم في زيادة وعيهم ومعرفتهم بكيفية صنع القرار ذي الطابع الأخلاقي ، والقدرة على صياغة رسالة خبرية أكثر توازناً والتزاماً بالوقائع وتعكس مفهوم التنوع بشكل كبير . أما دراسة (Bowe, Brian and Hoewe, Jennifer ، ٢٠١١) حول تقديم مدخل تدريسي جديد لتطوير الممارسات الإعلامية باستخدام تقنية Wikis ، والتي تسمح للطلاب بإضافة إسهاماتهم على مواقع الإنترنت الموسوعية داخل الصف والتعقيب وتصحيح الأخطاء على مدار العام الدراسي كمشروع تخرج ، باختيار دراستي حالة لتغطية أخبار المسلمين والمهاجرين في الولايات المتحدة الأمريكية بأسلوب مهني يتفق مع أخلاقيات الإعلام ، وقد أثبتت التجربة نجاحاً كبيراً في توفير البيئة العملية الحقيقية لممارسة الأخلاقيات المهنية للطلاب .

تخطت ذلك النطاق لتبحث أيضاً في طريقة تصميم المنهج وأساليب تقييم الطالب ، وتطوير الكتب والأدلة المنهجية الجامعية .

٢- الاعتماد على المنهج التجريبي في قياس أثر المخرجات التعليمية على أحكام الطلاب ونسبهم القيمي الداخلي ، وهو الهدف الأسمى من تدريس مادة الأخلاقيات ، إلى جانب المنهج المسحي سواء بشقه الكمي أو الكيفي ، في محاولة للاستفادة القصوى من مناهج البحوث المختلفة بما يتوافق وموضوع الدراسة والغرض منه .

٣- أولت الدراسات السابقة اهتماماً كبيراً بالاعتماد على رأي الطالب في تطوير المنظومة التعليمية ، باعتباره المستفيد النهائي من تلك الخدمة ، والذي يمكنه تقديم حلولاً مبتكرة واقتراحات بناءة يمكن الاعتماد عليها في المستقبل .

٤- توظيف عدد من الأدوات البحثية المتنوعة مثل استمارة الاستبيان والمجموعات النقاشية المركزة واستمارة تحليل المحتوى ودراسات الحالة والمقابلات الفردية المتعمقة واختبار البحث التجريبي.

٥- استخدام الإنترنت في إجراء البحوث على عينات كبيرة الحجم نسبياً ، خاصة في حالات دراسات السلاسل الزمنية الممتدة أو عقد المقارنات .

٦- الاتجاه نحو التعاون في الدراسات بين أكثر من باحث ، الأمر الذي يشير لشيوع العمل الجماعي على دراسات مجال تدريس أخلاقيات الإعلام ، ووجود درجة عالية من التنسيق والتعاون بين الباحثين في مجال الإعلام بجامعة مختلفة سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي.

٧- اختبار وتطوير عدد من النماذج النظرية الخاصة بتدريس أخلاقيات الإعلام وتقييم مخرجات التعلم وصناعة القرار والتبرير الأخلاقي .

٨- محاولة الشرق الأقصى تقديم دراسات ومدارس فلسفية بديلة عوضاً عن سيطرة المدارس الأوروبية والأمريكية ، لإثراء الحقل التدريسي لأخلاقيات الإعلام وفقاً لمفاهيم اجتماعية معيارية تعكس التنوع في البيئات والرؤى والتوجهات .

٩- قلة تواجد المدرسة العربية الإعلامية في مجال البحث في تدريس أخلاقيات الإعلام ، سواء من خلال تقديم دراسات ميدانية أو نظرية مختصة ، أو الإسهام بشكل ملموس في التأثير على التيارات الحديثة من خلال قوائم المراجع والكتب . ولعل عزوف الباحثين في مجال الإعلام عن تقديم دراسات وبحوث ذات صلة بمجال تدريس أخلاقيات الإعلام

ورفع مهارات الطلاب في التعامل مع المشكلات. وهو ما اتفق كذلك مع دراسة (DiVernier, Rebecca & Hosek, Angela ، ٢٠١٣) حول استخدامات موقع تويتر كأداة تعليمية داخل الصف والتحديات التي تحول دون توظيفه على نطاق كبير في العملية التعليمية من وجهة نظر الطالب والقائم بالتدريس .

أما دراسة (Endaltseva, Alexandra ، ٢٠١٥) فتأتى لتنتقل خطوة جديدة نحو الواقع وتحدد التعلم الذاتي والمشروعات العملية كأداة وأداة للممارسة الواقعية لأخلاقيات العلاقات العامة ، تهدف لتنمية مهارات الانتماء للمجموعة والقيادة وبناء الفريق ، بحيث يتم التعاون بين الجامعة من جانب وإحدى المؤسسات المعنية بالتنمية من جانب آخر لإتاحة الفرصة للطلاب لتنفيذ عدد من المشروعات الثقافية وممارسة مهنة العلاقات العامة في التنسيق والتعاون بين أهل الحي من جانب والمؤسسة القائمة على المشروع من جانب آخر. يقوم الطالب في المرحلة العملية بتطوير استراتيجية إعلامية للمؤسسة وتنظيم الفعاليات وإصدار المنشورات والتعاون في الجانب الدعائي ، بما يضمن قيامه بالمهام وفق أخلاقيات الممارسة المهنية ، ويقوم المعلم بتقييم أداء الطالب في كل مرحلة .

رؤية نقدية

تشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن المجال الإعلامي الراهن قد شهد عدداً من المتغيرات المتلاحقة خلال السنوات الأخيرة ، والتي انعكست بدورها على بيئة العمل والتحديات التي يواجهها المعلم والطالب ، الأمر الذي ينبغي أيضاً أن يلقي بظلاله على تطوير تدريس المناهج الدراسية المقدمة لطلاب الإعلام بشكل عام.

إذ ساهم الوضع الجديد في إيجاد تحديات عالمية ومحلية جديدة تفرض علي القائم بالتدريس ضرورة التغيير وتطوير العملية التعليمية من خلال تصميم منهج وموضوعات وأدوات تدريس تتواءم والبيئة الجديدة للعمل الإعلامي . ومن خلال الاستعراض السابق للدراسات الحديثة في مجال تدريس الأخلاقيات يمكننا الخروج بعدد من الملاحظات الأساسية ، تتمثل فيما يلي:

١- تنوع موضوعات البحوث بما يتواءم وأطراف التخطيط للعملية التعليمية ككل ، بحيث جاءت النظرة شمولية لا تقتصر فقط على دراسة الأدوات التعليمية وطرق التدريس المستخدمة في الشرح ، وإنما

إعلام الطفل، وأوصت الدراسة بوجود حاجة عربية ملحة لصياغة مرشد للمعايير المهنية ومدونة سلوك أخلاقية خاصة بالإعلام وتغطية شؤون وقضايا وحقوق الطفل .

وتأتى دراسة (عدلى رضا، ٢٠١٤) لأتماط ملكية وسائل الإعلام المصرية وعلاقتها بالممارسة المهنية لتشير إلى أن تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات واتساع مفهوم حرية التعبير واكمه ظهور أتماط جديدة من الانتهاكات المهنية و الأخلاقية، وإشكاليات جديدة تتعلق بجرائم الإنترنت والمعلوماتية والإعلام البديل ، مشيراً إلى أن الممارسة الإعلامية في السنوات الأخيرة في ظل غياب تفعيل التشريعات والضوابط وموثيق الشرف الإعلامية أصبحت تسودها الفوضى والارتباك والبعد في حالات كثيرة عن قواعد الممارسة المهنية، من قبيل التركيز على الموضوعات السلبية والإثارة لجذب المعلنين وتضخيم الوظيفة الترفيهية مقابل تراجع الاهتمام بالجوانب الفكرية والعلمية. وانتهت الدراسة إلى أن نمط الملكية وعلاقة الوسيلة الإعلامية مع السلطة وتدخل المعلن عوامل مؤثرة في المضمون الإعلامى ، حيث يطرح بشكل أفضل في الوسائل الخاصة عنه في الحكومية. كما أكدت النتائج على أن أجواء المنافسة غير المهنية قد أفرزت ظواهر سلبية منها دخول أشخاص غير مؤهلين للعمل الإعلامى سواء من حيث افتقارهم لدراسة التخصص أو نقص التدريب ، في ظل عدم وجود إستراتيجية إعلامية واضحة تحكم عمل وسائل الإعلام الحكومية والخاصة.

أما دراسة (Signe Pihl-Thingvad، ٢٠١٥) فركزت على العلاقة بين المعايير الأخلاقية المثالية المهنية للصحفيين وممارساتهم اليومية العملية، وعواقب وجود فجوة بين كليهما . ومن خلال إجراء تحليل مضمون لعينة من الانتهاكات في الصحف الدانماركية ، ورصد ردود أفعال الصحفيين الجدد تجاهها توصلت الدراسة إلى وجود حالة من التشويش لدى الصحفيين عند اكتشافهم أن القيم التي تعلموها أثناء التعليم الجامعي ليست بالضرورة يتم دعمها في سياقات العمل والممارسة اليومية ، الأمر الذى كانت له نتائج سلبية على الالتزام بالمعايير التنظيمية والشعور بالولاء تجاه مؤسسة العمل.

وحول الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا الحديثة في مجال الإعلام ، أتت الدراسة الاستطلاعية الكيفية (Jyotika Ramaprasad, Yu Liu & Bruce Garrison، ٢٠١٢) لعشر مراسلين ومحررين في الهند

يمكن تفسيره جزئياً في إطار النظر لتلك الموضوعات على أنها أقرب لتخصصات كليات التربية والتربية النوعية الخاصة بالبحث في مناهج وطرق التدريس.

١٠- الاهتمام باختبار أحدث الأدوات التشاركية التعاونية وتأثيرها على مخرجات التعلم في مجال أخلاقيات الإعلام سواء من خلال الوسائل التكنولوجية مثل الإنترنت والكمبيوتر أو توظيف مواقع التواصل الاجتماعى ، أو عرض الأفلام والمواد المصورة أو المشروعات العملية .

١١- تركيز مخرجات التعلم في مادة أخلاقيات الإعلام على تنمية وقياس عدد من المهارات الفكرية مثل تحليل الموقف واتخاذ القرار والتفكير النقدي من خلال توظيف المناقشات الموجهة والمناظرات.

ثانياً - البحوث والدراسات التي تناولت اتجاهات القائم بالاتصال نحو القيم الأخلاقية المهنية:

تتعدد الدراسات التي تناولت المعايير الأخلاقية من منظور الأداء المهني ، فتأتى دراسة (Leach, Jan. And Gilbert, Jeremy، ٢٠١١) لترصد الممارسات الأخلاقية للصحفيين عند استخراج البيانات Data Mining في تقاريرهم الخبرية ، بالتطبيق على خمسة قائمين بالاتصال بمجال الإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد توصل الباحثان إلى تمسك الصحفيين بأخلاقيات الشفافية والأمانة في العرض والدقة ، مع وجود تحديات أخلاقية تتعلق بالخصوصية وسرية البيانات.

وجاءت دراسة (Renita Coleman، ٢٠١١) لتركز على الأحكام الأخلاقية للقائم بالاتصال عند التعامل مع الطفل في الأخبار ، باستخدام المنهج التجريبي من خلال عرض ٤ قصص اخبارية مصورة مختلفة تتضمن الأطفال والكبار على ٩٩ إعلامياً بالتلفزيون والصحف الأمريكية . وقد أثبتت الباحثة وجود فجوة بين ما أقره الصحفيون من حقوق للطفل وبين سلوكياتهم عند التعامل الفعلي معه في الأخبار من حماية للخصوصية ونشر الصور .

وفي إطار تقييم البيئة المهنية التي يعمل في إطارها القائم بالاتصال في مجال إعلام الطفل في الدول العربية تأتي دراسة (المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ٢٠١٤) بتطبيق المسح الميداني لعدد ١٥٢ من مقدمى ومعدى ومحرفى برامج في كل من مصر وتونس والجزائر والسعودية والعراق ولبنان . وجاءت النتائج لتؤكد وجود العديد من التحديات الأخلاقية التي يواجهها الإعلامي العربي عند التعامل مع

(٢٠١٥) من خلال تحليل مضمون أخبار النشرة المسائية وإجراء مقابلات فردية متعمقة مع خمسة مراسلين ، لتشير نتائجها إلى سيطرة الرجال ذوى البشرة البيضاء على مصادر الأخبار واستمرار العنصرية في التغطية رغم اتجاه المراسلين الإيجابي نحو أهمية التنوع في غرفة الأخبار بما يعكس تنوع الجمهور المستهدف . وفي دراسة حديثة (Magdalena Saldaña, George Sylvie & Shannon C. McGregor ٢٠١٦) طبقت على ١٩ محرراً صحفياً بالسويد لتختبر سلوكهم المهني أمام ثلاث سيناريوهات عملية مختلفة من خلال المقابلات المتعمقة لاختبار فروض النظرية المعرفية للتطور الأخلاقي لكولبرج. وقد توصل الباحثون إلى أهمية الحفاظ على المصداقية والتنوع والولاء وسمعة المؤسسة التي ينتمون إليها في خياراتهم المهنية.

وعن الممارسات الأخلاقية للقائم بالاتصال في الكويت تأتي دراسة (Uche Onyebadi, Fawaz Alajmi, ٢٠١٦) بتطبيق دراسة كمية وكيفية على عدد ٢٠٠ صحفياً عبر المقابلة الشخصية والإنترنت ، فقد رصدت خرقاً لعدد من قواعد أخلاقيات المهنة مثل قبول هدايا من المصدر مما يضر بالموضوعية . وقد تم تفسير ذلك في ضوء عدم دراسة القائم بالاتصال لأخلاقيات الإعلام وقلة تدريب الصحفيين حول المعايير الأخلاقية ، واعتماد معظم الصحفيين على العمل بدوام مؤقت في الإعلام. وبالانتقال للمقاييس العلمية للممارسات الأخلاقية العملية للقائم بالاتصال ، تأتي الدراسة المسحية الميدانية التي أجراها (Justin D. Martin, ٢٠١١) على عينة تبلغ ٤٥ صحفياً ومحرراً عربياً أمريكياً في المؤسسات الإخبارية بالولايات المتحدة فقد ركزت على قياس الكفاءة المهنية للمبحوثين ، باختبار مقياس الكفاءة المهنية (Friedman & Kass professional efficacy scale ، وقد جاءت النتائج لتثبت تمتعهم بقدر كبير من المهنية والثقة والكفاءة الداخلية في قدراتهم الصحفية وإمكانية التأثير في الرأي العام. أما دراسة (Russell, Frank Michael, ٢٠١٤) فقد ركزت على القيم الصحفية وعلاقتها بالقيم الشخصية والأعراف المهنية ، من خلال وضع مقياس علمي جديد يرتب فيه القائم بالاتصال القيم الأخلاقية وفقاً لدرجات ترتيبية توضح أهمية كل منها ، وتعريفات إجرائية دقيقة توضح الفرق بين كل منها ، مع تضمين جانب الابتكار في المنصات الإعلامية الجديدة وعلاقتها بالأخلاقيات. وفي إطار المقارنات على مستوى الوسائل جاءت دراسة (صفا محمود

، والتي توصلت إلى عدم وجود آليات واضحة لدى الصحفيين عند التعامل مع الإنترنت وجمع المعلومات والتحقق من المصادر واستخدام الصور نظراً لعدم تحديث التشريعات وقواعد تنظيم السلوك المهنية لتشمل التكنولوجيا الحديثة وقلة فرص التدريب مما يشكل تحديات يصعب على القائم بالاتصال التعامل معها بشكل مهني في كثير من الأحيان . وعن موقف القائم بالاتصال تجاه التحديات الأخلاقية المهنية جاءت دراسة (Cathleen Carter & Kris Kodrich, ٢٠١٢) بعمل لقاءات فردية متعمقة مع ٢٥ مراسلاً بإحدى الجرائد اليومية الأمريكية على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك ، واستخدام أداة الملاحظة بالمشاركة لمدة شهرين في مقر الجريدة . وقد جاءت النتائج لتشير إلى أهمية الالتزام بقيم المساءلة والدقة والأمانة والموضوعية والتحقق من صدق المصادر والحفاظ على سريتها من جانب المبحوثين خاصة فيما يتعلق بأخبار الجرائم أو العنف .

وفيما يتعلق بقيم التنوع تأتي دراسة (LIAO, Xueting, LEE Lap, Fung, ٢٠١٤) حول اتجاه القائمين بالاتصال في هونج كونج نحو الجندر في التغطية الخبرية ، بالتطبيق على عينة تبلغ ٤٢٤ مبحوثاً من العاملين في الراديو والتلفزيون والصحف . وقد أشارت النتائج إلى أن السيدات والصحفيين الملتزمين بشكل كبير بأخلاقيات المهنة أقل اعتقاداً بمسألة الخصوصية الجندرية في الأخبار .

وحول البحث في قيم التنوع والتسامح الديني في مقابل خطاب الكراهية في الأخبار تأتي الدراسة النظرية (Cherian George, ٢٠١٤) لتقترح إطاراً أخلاقياً مهنيّاً يحافظ على حرية التعبير ويضمن عدم المساس بالمقدسات الدينية للأفراد خاصة بالنسبة للأقليات في إطار مراجعة القواعد القانونية والتشريعية المنظمة للمهنة بشكل عام . يتأكد ذلك في المقالة العلمية حول الحاجة إلى مزيد من التنوع في بيئة العمل الإعلامي (CHIU, JOANNA, ٢٠١٥) من خلال استعراض صناعة الإعلام بكندا ، ودعت إلى ضرورة الاعتماد على التنوع في التوظيف وأهمية توفير بيئة عمل إعلامية متنوعة تجمع مختلف الأجناس والأعراق والأعمار ، خاصة في ظل مجتمع يتسم بالتعددية ، وأثر ذلك إيجابياً على المنتج الإعلامي النهائي.

أما عن تأثير العرق واللون على تغطية الأخبار المحلية التليفزيونية للجرائم فتأتي دراسة (Grimm, Joshua and Saha, Paromita, ٢٠١٥)

خاصة بالنسبة للصحفيين الجدد ، إلا أنهم أشاروا لتأثير العوامل التنظيمية مثل رئيس التحرير وكذلك ضغوط المعلنين على صنع القرار المهني . إضافة لذلك أوضح المراسلون أن دراستهم لمادة أخلاقيات الإعلام في الجامعة لم تصقل مهارة صنع واتخاذ القرار في المواقف العملية بشكل كاف خاصة بالنسبة لكشف المصدر والتلاعب بالصور. كذلك قامت دراسة (Signe Pihl-Thingvad, ٢٠١٤) بالتركيز على قياس ردود أفعال الإعلاميين في مجال الأخبار بالدانمارك على الاختلافات بين الأخلاقيات والممارسات اليومية الواقعية. وأكدت النتائج على أن هناك علاقة سلبية بين المسؤولية المهنية وأخلاقيات الممارسة اليومية بسبب تأثير العوامل التنظيمية للمؤسسة التي يعملون بها ، مما يكون له أثره السلبي على التزامات القائمين بالاتصال تجاه المهنة . وبالانتقال لقيم الإعلاميين المهنية في جزيرة فيجي ، تأتي دراسة (Hanusch, Folker & Uppal, Charu, ٢٠١٤) على عينة بلغ قوامها ٧٧ صحفياً ، وتوصل البحث إلى وجود تأييد قوى من جانب القائمين بالاتصال لنموذج السلطة الرابعة والمراقبة والمساءلة ، في إطار تحقيق أهداف تنموية محلية تعنى بحرية الإعلام ، إلى جانب تطبيقهم لميثاق أخلاقي عام يخضع للقواعد الدولية بشأن تنظيم الصحافة بصرف النظر عن السياق أو الموقف ، ويتمتعون بقدر من المرونة في اختراق بعض القواعد بشكل استثنائي بما يضمن تحقيق المصلحة العامة. وتأتي الدراسة المسحية (رائدة فكرى، ٢٠١٤) للعوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الإلكترونية ، باستخدام عينة طبقية عشوائية من العاملين بستة مواقع إخبارية مصرية ، بإجمالي بلغ ١٤٣ مبحوثاً . وقد توصلت الدراسة إلى أن الالتزام بسياسة الموقع ثم الالتزام بالضوابط القانونية والأخلاقية يمثلان أهم العوامل المؤثرة على نشر المضامين الإعلامية ، كما أن العلاقة الإيجابية بالزملاء ترتبط طردياً بارتفاع مستوى الأداء المهني . وقد أكدت النتائج وجود درجة عالية من الالتزام بمعايير وأخلاقيات المهنة ، وإن كان ذلك لا يمنع وجود بعض التجاوزات في ظل التدفق الحر والفوري للمعلومات ووجود درجة عالية من المنافسة .

وعن القائمين بالاتصال في الإعلام العراقي تأتي دراسة (Jeannine E., Relly, Margaret Zanger, Shahira Fahmy, ٢٠١٥) التي طبقت استمارة ميدانية على عينة عمدية قوامها ٥٨٨ من العاملين في غرف

عثمان، ٢٠١١) حول الأداء المهني للقائم بالاتصال في القنوات التلفزيونية الحكومية والخاصة بعد أحداث ٢٥ يناير، في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية ، ليتم تطبيقها على ٢٠ مبحوثاً يمثلون النخبة الأكاديمية والإعلامية مع تحليل مضمون ثلاثة برامج تلفزيونية في القطاع الإعلامي الحكومي والخاص . ركزت الدراسة على بحث مدى مراعاة القائم بالاتصال أخلاقيات المهنة الإعلامية وإحساسه بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعه ، وأثبتت النتائج التزام القائم بالاتصال في الإعلام الحكومي بالمعايير المهنية بنسبة ٥٨٪، في مقابل ٤٢٪ لدى القائم بالاتصال في الإعلام الخاص . وفي الإطار ذاته تأتي دراسة (دعاء الغوايي و إنجي رجب، ٢٠١٤) لتؤكد على أن القائمين بالاتصال في مؤسسات الإعلام التقليدي أكثر التزاماً بالأخلاقيات والمعايير المهنية عن نظرائهم في الإعلام الجديد .

أما المقارنات على مستوى الدول فتأتي دراسة (Godler, Yigal. And Reich, Zvi, ٢٠١٢) لتدرس الاختلافات بين إدراك القائم بالاتصال لمفهوم الموضوعية في تغطية الأخبار في ١٨ دولة منها مصر ، من خلال توزيع استمارة استبيان على عينة بلغت ١٨٠٠ مبحوثاً عبر الهاتف والمقابلة الشخصية. وأشارت النتائج إلى أن نمط الملكية وانتشار ثقافة الديمقراطية والأيدولوجية الشخصية أهم العوامل المؤثرة في ذلك مما يؤكد تأثير البناء الاجتماعي على القائم بالاتصال . أما دراسة (Sergio, Roses, Farias Battle, ٢٠١٣) فعددت مقارنة بين الصحفيين في إسبانيا وأمريكا في دورهم ومدى التزامهم بالمعايير المهنية من خلال استمارة استبيان طبقت عبر الهاتف على ٧٦٢ صحفياً إسبانياً و ٤٠٢ صحفياً أمريكياً . وقد توصل الباحثان إلى وجود اختلافات بين القائم بالاتصال في كلا البلدين فيما يتعلق بسلوكيات المهنة ونظرتهم لطبيعة دورهم في المجتمع مثل اختراق الخصوصية والعمل تحت غطاء السرية ، وأشارا لأهمية الأنظمة الإعلامية في تشكيل القيم المهنية .

وفي مقابل ذلك ، ظهر عدد من الدراسات التي ركزت على العوامل المؤثرة على أخلاقيات المهنة لدى القائم بالاتصال ، ومنها على سبيل المثال دراسة (Beth Concepcion, ٢٠١١) حول كيفية تأثير العوامل الداخلية والخارجية على مراسلي الأخبار في التلفزيون باستخدام المنهج المسحي الكيفي . ومن خلال إجراء مقابلات فردية متعمقة مع ٢٠ مراسلاً أوضحت النتائج وجود قدر من الاستقلالية في تغطية الأخبار

نتجت بسبب تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودخولها الحقل الإعلامي .

٢- الاعتماد بشكل أساسي على المنهج الكيفي في الدراسة - خاصة أداة المقابلات الفردية المتعمقة - وكذلك أداة الملاحظة بالمشاركة ، مما يتيح المجال أمام الباحث لدراسة ماذا يحدث ولماذا يحدث ، ويساعد في تقديم إطار تفسيري ذات دلالة للمعطيات المقدمة . وإن كانت المسألة لم تخلو أحياناً من ظهور المسح الميداني أو المنهج التجريبي في بعض الدراسات .

٣- تركيز نطاق البحث حول رصد الممارسات الميدانية وعلاقتها بالأخلاقيات المهنية للصحفي ، وكذلك البحث في العوامل المؤثرة في السلوك ، مع قلة تقديم الدراسات النظرية التي توفر مداخل ونماذج فكرية مختلفة وتعقد مقارنات بين القيم والسلوكيات في إطار رؤى فلسفية ومجتمعية متباينة.

٤- تنسيق الجهود البحثية لعقد مقارنات علمية بين الدول المختلفة من حيث طبيعة سلوكيات المهنة ورصد أوجه التشابه والاختلاف بينهم. ٥- اهتمام المدرسة العربية الأكاديمية بتقديم عدد من البحوث في مجال القائم بالاتصال ومدى التزامه بالسلوك الأخلاقي ، في عدد من الدول العربية ، الأمر الذي يشير لأهمية هذا الحقل البحثي ، وإن كان الأمر لا يزال مقتصرًا على الرصد دون الانتقال لبحث العوامل المؤثرة أو المسببة له ، وكذلك التركيز على دراسة الواقع المحلي والوطني دون التطرق للمقارنات مع دول أخرى.

٦- إشارة القائم بالاتصال إلى أن قلة التدريب وغياب الأدلة الإرشادية للمعايير المهنية ومدونات السلوك الأخلاقية ، وكذلك عدم دراسة أخلاقيات الإعلام ، تمثل أهم التحديات التي تحول دون قيام الصحفي بما يتعين عليه القيام به في مواقف أخلاقية جدلية.

٧- غياب دراسات الحالة وجماعات النقاش المركزة كأدوات يمكن الاعتماد عليها كإطار تفسيري وتحليل بيئة العمل الإعلامية وكيفية تجاوب القائم بالاتصال مع المعطيات المتغيرة بها . كذلك قلة الاعتماد في الدراسات السابقة على تطوير نماذج وطرق القياس ، ووضع تعريفات إجرائية محددة للمفاهيم موضع الدراسة .

٨- معظم الدراسات السابقة اعتمدت على رصد الرؤى الشخصية للإعلاميين أنفسهم باستخدام التقارير الذاتية Self-declared views

الأخبار. وتبين أن عامل العرق وتلقى تدريب صحفى في مؤسسات غربية كان لهما التأثير الأكبر على إدراك الإعلاميين لكيفية صنع القرار ذي الطابع الأخلاقي .

وفي الدراسة النظرية (Saadia Izzeldin Malik, ٢٠١٥) تركز البحث الرئيسي حول مدى توافق النظريات الإسلامية مع النظريات الغربية في مجال أخلاقيات الإعلام ، وبحث عدد من قيم الصحافة العالمية. علاوة على ذلك ناقش البحث عدداً من المعضلات الأخلاقية في مجال الممارسة العملية للصحافة ، وتكمن أهمية هذه الدراسة في التوصل إلى منظور أخلاقي إسلامي يستند إلى الطابع المهني كنهج يتوافق مع المنظور الغربي في مجال أخلاقيات الإعلام ، مما يساعد في فض الاشتباك الظاهري بين الإسلام والغرب ويحقق التوافق بين القيم الأخلاقية المختلفة.

أما دراسة (Angela M. Lee, Renita Coleman & Logan Molyneux, ٢٠١٦) فدارت حول الفجوة بين الاتجاه والسلوك الأخلاقي ، من خلال استمارة استبيان عبر الإنترنت تم تطبيقها على عينة طبقية تشمل ٣٧٣ إعلامياً في كبرى وسائل الإعلام الأمريكية المختلفة. وقد أكدت النتائج دور الاعراف الاجتماعية في التأثير على السلوك المهني للإعلاميين باعتبارها أحد المؤشرات التنبؤية القوية في تلك العلاقة، سواء من حيث ما يعتقد الفرد أن الآخرين يقومون به أو ما يعتقد أن الآخرين يريدونه أن يفعله .

رؤية نقدية

تشير نتائج البحوث السابقة إلى الاهتمام العالمي بدراسة القائم بالاتصال في المجال الإعلامي ومدى التزامه بالقيم المهنية الأخلاقية أثناء الممارسة ، كما تؤكد أيضاً الوعي بوجود فجوة على المستوى العام توضح الفرق ما بين الأخلاقيات والممارسة. ولعل ذلك يفسر تعرض الكثير من الصحفيين العاملين في وسائل الاتصال الجماهيرية - سواء في مصر أو غيرها من الدول - لموجات من الانتقادات المختلفة أساسها افتقارهم للاهتمام بالسلوكيات الأخلاقية، ومن ثم التزاماتهم المعنوية نحو تلك السلوكيات . ومن خلال الاستعراض السابق للدراسات الحديثة في مجال التزام القائم بالاتصال بالمعايير الأخلاقية المهنية يمكننا تسجيل الملاحظات التالية:

١- توجه العديد من الدراسات لرصد التحديات الجديدة التي يواجهها القائم بالاتصال في مجال اتخاذ القرارات ذات الطابع الأخلاقي ، والتي

للاستجابة لجماعات الضغط في توفير المعلومات التي تخدم مصالحها فقط والاعتماد الكلي عليها كمصدر معلومات رئيسي. وتتفق النتيجة السابقة مع ما توصلنا إليه (Hetsroni, Amir, Zachary Sheaffe, ٢٠١٣) عند تقييمهم لنغمة الرسائل الاقتصادية التليفزيونية أثناء فترة الانتعاش الاقتصادي، من خلال تحليل مضمون البرامج الخيرية وغير الخيرية التي تناولت موضوعات اقتصادية بإجمالي ١٤٠ ساعة خلال الذروة، وقد توصلنا إلى أن الأخبار المحلية تعكس اتجاهات آنية دقيقة خاصة بالنسبة للبورصة، إلا أنها في ظل توجه إطار عام متحيز يسيطر عليه الاتجاه السلبي في البرامج الغير خيرية بالمحطات الحكومية مقارنة بالمحطات التجارية، حتى في ظل تعافي الاقتصاد وخروجه من أزمته.

وعن الدراسة الكمية والكيفية (Paul Andon, Clinton Free, ٢٠١٤) فقد ركزت على أزمة مراجعة الحسابات الخاصة بمناقصة الدوري الوطني لسباق الراكبي في خمسة صحف مطبوعة يومية استرالية من خلال التحليل النقدي للخطاب الإعلامي، وقد كشفت الدراسة التي أجريت على ١٤٩ مقالاً عن التغطية غير المتوازنة والمعالجة المتحيزة لصالح أحد الأطراف مما يؤكد أن المصالح التجارية تلون التغطية الإعلامية بطابع غير مهني، وأن الناشرين استخدموا وسائل الإعلام كأداة في الصراع مما يلقي بظلاله على قيم المحاسبة والشفافية ويؤكد على ضرورة تنوع الإعلام.

كذلك تأتي دراسة (Hanna Orsolya Vincze, ٢٠١٤) حول إطار «الأزمة الاقتصادية» وكيفية استخدامه وتوظيفه في الإعلام برومانيا من خلال تحليل الحجج في المحتوى والقراءة المتأنية لبعض التغطيات الإعلامية باستخدام عينة الأسبوع الصناعي لأربع صحف قومية لمدة ١٨ شهراً. وقد أوضحت النتائج أن إطار الأزمة في الإعلام قد يتقاطع مع ثوابت خطابات رسمية أخرى (كالمناظرات العامة) مثل إصلاح الدولة أو مشكلات البطالة والهجرة، ويضع هذا البحث النقدي مفهوماً تحليلياً أشمل لاستخدام إطار الأزمة، وكيفية التزام وسائل الإعلام بتقديمه وفقاً لبعض الخصائص العامة القابلة للتطبيق في مختلف موضوعات الحياة. وفي دراسة حول استراتيجيات التغطية الصحفية لقضايا التغير المناخي والطاقة البديلة وتقليل الاعتماد على الكربون في المجال الصناعي (Conny Davidson and Daniel Graham, ٢٠١٤) بتطبيق تحليل المضمون الكمي على ١٦ صحيفة يومية تمثل الأقاليم الرئيسية في

، في نطاق كيف يرون أنفسهم وليس بالضرورة ما يقومون به في الواقع العملي، مما يتطلب ضرورة العمل في الدراسات المستقبلية على تحليل مضمون ما يقدمه القائم بالاتصال فعلياً والبحث في مدى توافق السلوكيات مع الاتجاهات.

ثالثاً - البحوث والدراسات التي تناولت أداء الإعلام خلال الأزمات: في إطار التغطية الإعلامية للموضوعات والأزمات الاقتصادية نجد دراسة (Jiuchang Wei et Al, ٢٠١٣) حول أزمات الشركات وسوق الأسهم وعلاقتها بالتغطية الإعلامية في الصين، من خلال استعراض ١١٩ أزمة خلال الفترة من ٢٠٠٥ وحتى ٢٠١٢ وتبني دراسة الأزمة كحالة واختبار نموذج اتخاذ القرار للإجراءات الوقائية Protective Action (Decision Model (PADM). وقد كشفت النتائج استقلال كل من الاستجابة الإعلامية وكذلك حركة البورصة خلال الشهر الذي يلي تعرض الشركة لأزمة ما. وعلى الرغم من أن لهذه الأزمات تأثيراً سلبياً كبيراً على سوق الأسهم إلا أن رد الفعل يبدأ بمرور الوقت في الانحسار. واستخلصت الدراسة ضرورة قيام الشركات التي تعاني من أزمة ما بتقديم معلومات كافية وبأسلوب يعتمد على الشفافية للمساهمين في إطار المسؤولية الاجتماعية للشركات، وهو الأمر الذي يقلل من ردود الفعل العنيفة للأطراف أصحاب المصلحة.

وتأتي دراسة (Julien Mercille, ٢٠١٣) لاستكشاف ملامح التغطية الإعلامية الأوروبية للتجربة الأرجنتينية الرائدة في إعادة البناء الاقتصادي من خلال تحليل القصص الخيرية بعدد من الجرائد الاقتصادية في ألمانيا وبريطانيا وفرنسا خلال الفترة من ٢٠٠٨ وحتى ٢٠١٣. وقد توصلت الباحثة إلى تشويه الإعلام للتجربة القومية بالتركيز على النتائج السلبية بشكل أكبر من الإيجابية؛ أخبار ارتفاع السلع المستوردة بدلاً من أخبار القرارات السياسية الداخلية لتحفيز الاقتصاد المحلي، معارضة التدخلات الحكومية في الاقتصاد حتى في حالة ثبوت آثارها الإيجابية. وقد تم تفسير هذا الإطار المشوه من المعالجة في ضوء الدور الأيديولوجي لوسائل الإعلام في تطبيق سياسات التقشف الأوروبية.

أما دراسة (Rodrigo Taborda, ٢٠١٣) فتتخصص بتحليل المضمون الاقتصادي لسعر الصرف في المقالات والأخبار والافتتاحيات في عدد من الصحف الوطنية الكولومبية خلال الفترة من ١٩٩٢ وحتى ٢٠٠٩، وتوصل الباحث إلى تحيز وسائل الإعلام في نقل المعلومات نتيجة

الدراسة التحليلية التي تمت على عدد من النشرات والبرامج الاخبارية ، فقد أوضحت اهتمام قناتي العربية والبي بي سي عربي بتقديم تغطيات واسعة وشاملة ركزت على اقتصاد الطاقة ، وكذلك تفوق العربية في اختيار ومعالجة القضايا والتطورات الاقتصادية الأكثر أهمية ذات الطابع الاستراتيجي .

وتتوافق النتائج السابقة مع دراسة (ياسمين عبد المنعم ، ٢٠١٥) على البرامج الحوارية التليفزيونية في القنوات الخاصة المصرية ، والتي أثبتت من خلال أداة تحليل المضمون على عينة من تلك البرامج لمدة ثلاثة أشهر ، انخفاض تناول القضايا الاقتصادية (١٥٪) وتركزه في قضية واحدة (أزمة انقطاع الكهرباء). كذلك في دراسة (نواف العتيبي ، ٢٠١٥) التحليلية الميدانية التي ركزت على تحليل ورصد المادة الخبرية الاقتصادية بالصحف الكويتية ، والتي أشارت إلى سطحية تناول وعدم المحاولة للتعمق فيما وراء الخبر ، إضافة إلى أنها تكتفي بالرصد والمتابعة دون الانتقال خطوة أعلى نحو التحليل وتوقع الأحداث المستقبلية الخاصة بتقلبات سوق المال .

أما الفريق البحثي في دراسة (Flora Marín Murillo et Al ، ٢٠١٥) فقد عكف على فحص قضية التغطية الصحفية لأزمة تصنيع اللحوم في بريطانيا وإيرلندا بعد ثبات تورط عدد من الشركات في استخدام لحم الحصان بدلاً من لحم البقر من خلال تحليل مضمون ٧ صحف يومية لمدة أربع أشهر. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الصحف استخدمت المدخل التفسيري في تقديم التقارير ومقالات الرأي ، وركزت على عدد من المصادر وثيقة الصلة بمالكي الصحف ، الأمر الذي يلقي بظلاله على مسألة التغطية الإعلامية الموضوعية وعلاقتها بقضايا سلامة الأغذية .

أما دراسة (Stuart N. Soroka et Al ، ٢٠١٥) حول كيفية قيام وسائل الإعلام بتغطية الاتجاهات الاقتصادية ، وتأثيرها على المعرفة الاقتصادية للجمهور من خلال تحليل مضمون نحو ٣٠ ألف خبر اقتصادي على مدى ثلاثين عاماً في صحفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست بالولايات المتحدة الأمريكية باتباع أسلوب السلسلة الزمنية الشهرية خلال الفترة من ١٩٨٠ وحتى ٢٠١١. وتشير النتائج إلى أن التغطية الإعلامية تعكس التغيرات في الاقتصاد في المستقبل ، وأن ذلك من شأنه أن يؤثر ويتأثر بتقييمات الجمهور ، ولعل ذلك من شأنه أن يفسر وجود تغطية إيجابية وتقديرات رأى عام محابية في خضم الأزمة

كندا لمدة عشر سنوات. وقد توصلت النتائج إلى أن النمو المتزايد الكلي للتغطية الإخبارية جاء مجزئاً كنشاط متناثر عوضاً عن كونه ناتجاً عن جهد منسق وتخطيط متعاون . علاوة على ذلك توصلت الدراسة إلى وجود تركيز قوي على إطار الحلول التكنولوجية في مقابل التحديث البيئي الأمر الذي يشجع على إجراء مزيد من النقاشات البناءة حول الاستخدام المكثف للكربون في الصناعات الكندية.

أما الدراسة النقدية (Murray ، ٢٠١٤) فقد ركزت على اللغة التي استخدمها السياسيون خلال الأزمة الاقتصادية العالمية في عامي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ التي وردت في الحوارات التليفزيونية والمناظرات البرلمانية والتقارير الصحفية والصفحات الإلكترونية الرسمية ، وقد حدد الباحث في النتائج أن تغطية الأزمة الاقتصادية إعلامياً مرت بمراحل عدة بدءاً من فرصة الظهور ثم الانتشار الاستراتيجي فالانتكاس وأخيراً المقاومة والرفض .

وركزت دراسة (Rafter, Kevin ، ٢٠١٤) على دور المصادر الإعلامية في تفسير أزمة انهيار البنوك في أيرلندا ، من خلال دراسة الخبراء الذين تم استضافتهم في برامج التغطية الخبرية بالراديو أثناء بداية الأزمة الاقتصادية لمدة تبلغ ثلاثة أشهر. وقد توصل الباحث إلى وجود تغطية نخبية موجهة تعتمد بالأساس على استضافة المصادر الرسمية مما يحدد من زاوية وطريقة تناول ، إضافة إلى غلبة الإعلام التفسيري الذي يعتمد على استضافة المرسلين في عدد من البرامج .

وعن دراسة (نهلة عبد الكريم، ٢٠١٤) فقد جاءت لتركز على تحليل مضمون أخبار قضايا النفط والطاقة في النشرات الإخبارية لمدة شهر بثلاث قنوات فضائية حكومية وخاصة ، باستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كإطار نظري . وقد جاءت النتائج لتشير إلى ضالة المساحة المخصصة للأخبار الاقتصادية (١٧٪) ، وسيطرة عدم التوازن والسلبية على الأخبار بشكل عام.

أما بشأن اتجاهات النخبة نحو المعالجة الإخبارية لقضايا النفط والطاقة في البرامج الإخبارية بالفضائيات العربية فتأتى دراسة (نهلة عبد الكريم ، ٢٠١٥) على عينة عمدية قوامها ١٠٠ مبحوثاً من النخبة الأكاديمية والإعلامية ، لتشير في نتائجها الميدانية إلى انخفاض اهتمام النخبة بشكل عام بمتابعة التغطية الاخبارية التليفزيونية للموضوعات الاقتصادية نظراً لكون معظمها مبهمه وغير واضحة في تناول . أما نتائج

الاقتصادية وفقاً لنمط ملكية الصحف ونمط المضمون ، وارتباط حجم الضغوط التي يتعرضون لها بكون الصحف قومية أم حزبية أم خاصة. وعن دور الإعلام في قضايا الأمن الاقتصادي والاجتماعي تأتي دراسة (سنا الحاج، ٢٠١٦) بلبنان ، لتشير إلى التحديات التي تقف أمام الإعلام في سبيل إنتاج الوعي بشكل عام ، ونشر الثقافة الاقتصادية وغيرها في المجتمع بشكل خاص كالتعريف بالقوانين والتشريعات والاجراءات التنظيمية وتكنولوجيا المعلومات، ووضع خطط استراتيجية على صعيد التنمية من كل جوانبها، عبر حشد كافة الطاقات الإعلامية البشرية والمادية. وتنتهي الدراسة إلى الحاجة إلى وضع دراسات وأبحاث متخصصة للوصول إلى رؤية سليمة حول دور الإعلام في كافة الموضوعات والمشاكل الواقعية، وماهية الإعلام اليوم وكيفية معالجته للأمور مع ضرورة ارتقائه بآليات إنتاجية وصناعية.

أما دراسة (تهاني الباسين، ٢٠١٦) في محاولتها للتعرف على أطر المعالجة الخيرية للتغطيات الصحفية المطبوعة لأبعاد قضايا الإسكان في المملكة العربية السعودية ، بالتطبيق على عينة عشوائية منتظمة بلغت ٦٣ عدداً صحفياً من جرائد الرياض وعاظ والشرق ، أشارت في نتائجها إلى قصور المعالجة الإعلامية في الاستعانة ببحوث ودراسات علمية كمصدر للمعلومات ، وسيطرة الجانب التحليلي والتفسيري على حساب عرض الحقائق أو تقديم المعلومات .

وتأتي دراسة (ثريا السنوسي ، مروى سعيد، ٢٠١٦) للبرامج الاقتصادية على الفضائيات العربية بتحليل برنامج «خارطة المال» على قناة دبي نموذجاً لتوضح تنوع المضامين والأنشطة الاقتصادية التي يتناولها البرنامج والاعتماد على استخدام لغة مبسطة وتوظيف العناصر البصرية بشكل جيد يعكس وعى القائم بالاتصال وحرصه على جذب المشاهدين ، إلا أنها أشارت لعدم تغطية البرنامج للأحداث الاقتصادية الجارية ، رغم أهميتها ، والتزامه بأجندة مسبقة قد لا يتوافر لموضوعاتها صفة الأنية والقرب الجغرافي .

وفي مجال الدراسات المقارنة تأتي دراسة (عبد الله الحمود ، علاء الشامي ، عبد اللطيف بن صافية، ٢٠١٦) لتناقش دور وسائل الاتصال في دعم المشاريع الاقتصادية الكبرى في عدد من الأقطار العربية من خلال تحليل مقارن كدراسة حالة للتغطية الإعلامية لمشروعات الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالسعودية ، وقناة السويس الجديدة بمصر ،

الاقتصادية .

وفي العام ذاته تأتي دراسة (Johnson, Tyler, Rossbach, David) ، لتبحث في تأثير المؤشرات الاقتصادية والسياسية على مستويات التغطية الإعلامية الأمريكية للأزمة الاقتصادية الأوروبية خلال الفترة من ٢٠٠٨ وحتى ٢٠١٢ ، من خلال التركيز على أسعار البورصة ومعدلات البطالة والتضخم والتجارة والاحتجاجات وأصوات سحب الثقة والانتخابات والتصريحات الرئاسية وعلاقة ذلك بالقصص الخيرية حول الأزمة المالية في كل من صحيفة نيويورك تايمز ووكالة اسوشيتدبرس ونشرات الأخبار التلفزيونية . استخدم البحث نموذج تصحيح الخطأ Error-correction modeling لاختبار هذه العلاقة ، وجاءت النتائج لتشير إلى أن التغيرات في أسعار البورصة وكذلك الانتخابات يؤثران على مستويات التغطية الإعلامية ، مع وجود أدلة لارتباط التغير في أصوات سحب الثقة والاحتجاجات والبطالة والتصريحات الرئاسية بذلك أيضاً ، وانتهى البحث إلى أن التغيرات الاقتصادية والأحداث السياسية تؤثران على قرارات القمص التي تستحق التغطية من جانب القائم بالاتصال . وحول التغطية الإعلامية لأخبار النمو والكساد الاقتصادي تأتي دراسة (Arjen van Dalen, Claes de Vreese & Erik Albæk، ٢٠١٥) من خلال تحليل السلاسل الزمنية للأخبار الاقتصادية في الصحف الدانماركية خلال الفترة من ١٩٩٦ وحتى ٢٠١٢ . وقد أظهرت النتائج أن الإعلام يلعب دور (العدسة المكبرة) ، إذ أنه أثناء فترات الكساد الاقتصادي يكون التركيز بشكل أكبر على الأخبار السلبية الملموسة بدلاً من أخبار التنمية الاقتصادية ، وخلال فترات الازدهار الاقتصادي تكون الأخبار إيجابية ولكنها غير ملموسة ، وتنتهي الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تعدل من طريقة تناول ونغمته قبل حدوث فترة الكساد في إطار وظيفة مراقبة البيئة .

ومن الدراسات الحديثة في هذا المجال تأتي دراسة (هبة شاهين ، ٢٠١٦) لاختبار الدور الذي يقوم به القائم بالاتصال في تحديد أولويات القضايا الاقتصادية والتعرف على حدود الحرية المتاحة لاختيار موضوعات تلك القضايا ، بتبني مدخل نظرية بناء الأجندة وحراسة البوابة الإعلامية ، وتطبيق استمارة استبيان ومقابلات فردية متعمقة على ٥٠ إعلامي بالصحف المصرية . وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق معنوية بين متوسطات الرضا الوظيفي لدى القائمين بالاتصال بالأقسام

استخدام الوسائل الإعلامية الدولية لعدد من الأطر عند تغطيتها لأحداث الأزمات ، وكذلك محاولة وضع نموذج موحد عبر دراسة الحالة وتحليل مضمون التغطية الإعلامية لثلاث أزمات تتمثل في: أزمة العراق ٢٠٠٣ ، الأزمة الدستورية ٢٠٠٥ ، وأزمة منطقة اليورو ٢٠١٠-٢٠١٢ . وقد توصلت الدراسة إلى أن الإعلام لا يقدم تغطية فقط للأزمات ولكنه تناول أيضاً التحديات والعقبات لما يقوم به الاتحاد الأوروبي إزاء مواجهة هذه التحديات، في إطار المفهوم النظري للذعر التكاملي الشامل Concept of integrational panic لوضع تصور لدور وسائل الإعلام في البناء الاجتماعي للأزمة .

وفي تقرير حديث لتقييم التعامل الإعلامي مع الأزمات في مصر بشكل عام (باسم راشد ، ٢٠١٦) أشارت النتائج بالتطبيق على أزمة الإرهاب إلى أن تناول الإعلام المصري وقت الأزمات يساهم في تعميق الأزمة، وتعزيز التنافر بين أطرافها بدلا من سعيه لاحتوائها والتحذير من أخطارها، الأمر الذي يفرز حالة من التشويه في الوعي الجمعي للمواطنين، وإدراكهم لحقيقة الأوضاع وعواقبها المستقبلية عليهم.

أما دراسة (Saira Ali Umi Khattab, ٢٠١٦) فقد ركزت حول محطات الإذاعة التجارية الاسترالية، وكيف يمكنها أن تجعل الإعلام صانعا لأزمة من خلال استراتيجية الخدع والمقالب في البرامج الإذاعية ، بالتركيز على دراسة حالة لأحد البرامج التي أدت في النهاية لانتشار مرضة هندية الأصل بأحد المستشفيات البريطانية وفتح باب التحقيق حول دور الإعلام في صنع الأزمات . وقد قاما الباحثان بتحليل نصوص ٤٥ خبراً صحفياً واذاعياً وتليفزيونياً في كل من الهند وبريطانيا واستراليا لمدة ستة أسابيع وتطبيق نموذج دورة حياة الأزمة/القضية The issue lifecycle model . وقد جاءت نتائج الدراسة لتشير لإدانة محطة الراديو وأهمية إعادة النظر في الالتزامات الأخلاقية للإعلام والممارسات المهنية والتنظيمية لوسائل الترفيه .

وحول دراسات التحليل البعدي تأتي دراسة (حنان جنيد وأشرف عبد المغيث، ٢٠١١) لتتصد تطور الاهتمام بدراسة اتصالات الأزمات وبعوث الإعلام من خلال استعراض أهم البحوث والدراسات العلمية الحديثة على المستويين النظري والتطبيقي خاصة عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتوضح اهتمام الدراسات الحديثة بتطوير النماذج النظرية وشرح أثر التقنيات المتطورة

وإقلاع ٢٠١٤ للنهوض بقطاع الصناعة بالمغرب . وأوضحت الدراسة أوجه التقارب والاختلاف بين الأقطار العربية في توظيف وسائل الإعلام والاتصال وانتهت إلى عدم قدرة تلك الوسائل في الوصول لشرائح الرأي العام المختلفة ومساعدته على تكوين رأي مساند لتلك المشروعات الحيوية . أما الدراسة المقارنة (Xuan Liang et Al, ٢٠١٤) فقد بحثت أطر تغطية نشرة الأخبار الرئيسة التليفزيونية لمؤتمر القمة بكوبنهاجن وقضايا سياسة تغيير المناخ في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين وكندا . ولعل أهم ما يميز تلك الدراسة تطوير أطر عملية جديدة لاختبار المفهوم النظري لإسناد المسؤولية لشروط Cerutti's conceptualization of responsibility attribution . وقد أوضحت النتائج اختلاف أطر المعالجة بين الثلاث دول ، وبروز أطر الأخلاقيات والعدالة الدولية والتأثير القومي عبر النشرات المختلفة ، في علاقتها بمفهوم إسناد المسؤولية .

وعن تناول الإعلام للأزمات بشكل عام تأتي دراسة (مصطفى منيسى ، ٢٠١٤) حول الانعكاسات الأمنية لمعالجة وسائل الإعلام للأزمات بالتطبيق على أزمة ظاهرة الأتراس في مصر . وقد أكدت النتائج اتجاه الصحف لتضخيم الأحداث والمبالغة في نتائجها ، وتقديم تغطية إعلامية غير متوازنة تركز غالباً على أحد الأطراف أو الجوانب دون الأخرى ، مما يؤدي إلى تكريس الأزمة وتعميق الهوة بين الأطراف الفاعلة ، مما يجعل وسائل الإعلام مصدراً للأزمة . بالإضافة إلى نقص المعلومات المقدمة مما يفقد وسائل الإعلام القدرة على تزويد الجمهور بالحقائق والأرقام ، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين صورة غير دقيقة عن مجريات الأحداث ، ويؤثر سلباً على الأوضاع الأمنية .

أما الإعلام والأزمات السياسية بالتركيز على دور الإعلام والأزمة السورية نموذجاً ، يأتي تقرير (شريف درويش اللبان، أحمد على إبراهيم، ٢٠١٥) ، ليشير إلى انقسام الآراء ما بين اتهام الإعلام السوري بالتحيز وعدم الموضوعية ، نظراً لتبعيته كإعلام رسمي للنظام الحاكم ، وعدم قدرته على التحول إلى إعلام مهني قومي يتحدث باسم الدولة ككل، وما بين الدفاع عنه كإعلام ملتزم وموجه، مع الاعتراف بمعاملة هذا الإعلام بوسائله المختلفة من نقاط ضعف مهنية وتقنية ولوجستية كثيرة.

وعن أزمات الاتحاد الأوروبي والتغطية الإعلامية لها تأتي دراسة (Mai'a K. Davis Cross, Xinru, MA ، ٢٠١٥) ، لتبحث في

وطرف فاعل في تأجج الأزمة من خلال التحيز والبعد عن الممارسات المهنية الأخلاقية . ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكننا الإشارة للنقاط التالية:

١- زيادة الاهتمام العالمي بدراسة الأزمات الاقتصادية والإعلام بشكل عام ، والإيمان بالدور التبادلي والشراكة بين الإعلام والاقتصاد ، والعلاقة التي تفرض على كلاهما التخطيط والتنسيق في إطار تكاملي لتحقيق الاستفادة المنشودة .

٢- نمو تيار اتجاه السلاسل الزمنية لتحليل ودراسة العلاقة بين كل من الإعلام والاقتصاد عبر فترات طويلة نسبياً قد تصل لنحو ثلاثين عاماً للخروج بمؤشرات ونتائج تكشف أبعاد الصورة الكلية ، ومحاولة التنبؤ بأسباب التأثير واتجاهه بغرض الوصول لتوظيف أفضل يحقق المصلحة العامة .

٣- زيادة الاعتماد على دراسات الحالة لتحليل الظروف والملابسات التي أحاطت بالأزمات قبل وأثناء وبعد اجتيازها ، في سياق مجتمعي شامل يحلل المدخلات ويستعرض الاستراتيجيات المستخدمة وتقييم مدى نجاحها أو إخفاقها في التعامل مع الأزمة .

٤- اعتماد عدد من الدراسات على تحليل أطر المعالجة الإعلامية للأزمات ورصد مؤشراتها ، سواء في إطار المقارنة بين الوسائل من جانب أو بين الدول وبضعها البعض من جانب آخر .

٥- ظهور تحليل الخطاب الإعلامي من منظور نقدي من خلال التركيز على دور اللغة في البناء الاجتماعي ورصد القوى الفاعلة والتوجه الأيديولوجي وارتباط ذلك بخطابات موازية في البيئة المحيطة .

٦- الاهتمام العربي والخليجي بدراسة المعالجة الصحفية والخبرية لعدد من القضايا الاقتصادية ذات الطابع الاستراتيجي للمنطقة مثل النفط والطاقة وسوق البورصة ، وانخفاض الاهتمام بالقضايا ذات الصلة المباشرة بالمواطن مثل الأسعار وحقوق المستهلك وسلامة الأغذية .

٧- اختبار وتطوير عدد من النماذج النظرية ذات الصلة بدورة حياة الأزمة وتحليل الموقف واتخاذ القرار واتجاه العلاقة التبادلية بين الإعلام والاقتصاد عبر مراحل زمنية وإسناد المسؤولية ، في محاولة لتقديم رؤية تكاملية للتعامل مع الأزمات على النحو الأفضل.

٨- تبنى عدد من الدراسات للتحليل البعدي لنتائج البحوث والدراسات السابقة في محاولة لرصد وتدقيق وتقييم الجهود التي بذلها الأكاديميون

والتكنولوجيات العصرية على إدارة الأزمات.

وفي استعراض دراسات إدارة اتصالات الأزمات في الأدبيات العربية والأجنبية من خلال رؤية منهجية مقارنة، تأتي دراسة (ثريا البدوي، ٢٠١١) لتؤكد عدم قيام الإعلام بتحري الدقة والموضوعية والشفافية في نقل الأخبار والمعلومات المتعلقة بالأزمات، إذ تلجأ بعض الوسائل إما إلى التهوين أو التهويل والتضخيم ، الأمر الذي يشير إلى عدم قدرة الإعلام على تحقيق التوازن في التغطية ، ويؤكد الحاجة إلى التطوير الفعال والمستمر لإعلام الأزمات.

وتم استكمال هذه الجهود في الدراسة التتبعية (حنان جنيد ، ٢٠١٥) لتطور دراسات اتصالات الأزمة ودور الإعلام في الأزمات سواء محلياً وعالمياً بواقع ٥٥ دراسة خلال الفترة من ١٩٩٠ وحتى ٢٠١٠ ، استعرض البحث أهم نماذج ونظريات إدارة الأزمات . وقد جاءت النتائج لتشير إلى اهتمام الدراسات العربية بدراسة دور الاتصال في إدارة الأزمات سواء في مجالات محددة أو على مستوى الدولة ككل ، بينما تركز اهتمام الدراسات الأجنبية بدراسة هذا الدور على مستوى الوحدات والمؤسسات الاقتصادية . من جانب آخر اهتمت الدراسة العربية بالتعرف على آثار وتداعيات البرامج الاتصالية المستخدمة ومدى كفاءتها في إدارة الأزمة بينما ركزت غالبية الدراسات الأجنبية على تحليل وتوضيح طبيعة الاستراتيجيات المتبعة . وعلى مستوى المناهج العلمية اعتمدت معظم الدراسات العربية على منهج المسح بالعينة بينما تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات الأجنبية وأساليبها وأدواتها ما بين المسح الميداني وتحليل المضمون والتحليل المقارن.

رؤية نقدية

في ظل تعقد المناخ السياسي والاقتصادي الذي يشهده العالم مؤخراً ، وسرعة التحولات وتعدد مستويات القضايا والأزمات التي يواجهها الفرد في مختلف الدول ، أصبحت كيفية مواجهة الأزمات والتعامل معها من القضايا الهامة ، التي تستلزم الوقوف حيالها لتحليلها ودراستها وبحث ما ينبغي القيام به من جانب كافة مؤسسات المجتمع - ومنها وسائل الإعلام - للتقليل من حجم المخاطر وتجنب التكرار في المستقبل . إلا أن معظم الدراسات تؤكد حقيقة مفادها عجز الإعلام بمختلف أدواته في القيام بمسئوليته المجتمعية إزاء الأفراد ، بل وأنه يقوم في الأغلب بدور سلبي أثناء معالجته للأزمات، حيث تشير النتائج أن الإعلام يعمل كأداة

الاستراتيجيات نجاحاً في تدريس أخلاقيات الإعلام ، سواء بتبني نموذج الانتشار في المواد التدريسية المختلفة باختلاف التخصص الفرعى أو تخصيص مادة مستقلة.

• دراسة أثر تبني أدوات تعليمية مختلفة على تطوير النسق القيمي للطلاب فيما يتعلق بالمعايير الأخلاقية والمهنية بأسلوب متكامل وعملي .

• تقديم دراسات حالة محلية ترصد وتحلل عدداً من المعضلات الأخلاقية أثناء العمل الإعلامى ، وتقيم مواطن القوة والضعف ، يمكن الاعتماد عليها في تطوير مقرر أخلاقيات الإعلام ، وقياس أثر ذلك على تنمية مهارات صنع القرار والمشكلة والحل وتحليل الموقف والتبرير الأخلاقي .

• دراسة أثر الاعتماد على النموذج التفاعلي في بناء المحاضرة ، والذي يطبق مبدأ النقاش الإبداعي على إبراز وتطوير مهارات الطلاب النقدية من خلال أساليب المناظرات ولعب الأدوار ومقارنة النتائج بمخرجات الأساليب التقليدية.

• تشجيع الباحثين والعلماء على تطوير مدارس فلسفية أخلاقية تضع المدرسة العربية على قدم المساواة مع المدارس الفكرية العالمية ، وتقدم بدائل جديدة تطرح المفاهيم والمبادئ والنماذج الأخلاقية برؤية عربية شرقية.

• تطوير أدلة جامعية تشمل على جوانب نظرية وعملية خاصة بتدريس المواد داخل كليات الإعلام ، مع توفير حالات وتمارين وأنشطة يمكن تبنيها داخل إطار تصميم المناهج والمحاضرات ، وكذلك أدوات تقييم معيارية تضمن قياساً دقيقاً ومراقبة تراكمية لمخرجات التعلم بغرض تطوير تحصيل الطلاب وتطوير جودة التعليم الجامعى.

• تطوع أدوات الاتصال الحديثة والمنصات الاعلامية المتعددة على الإنترنت لزيادة تطوير قدرات الطلاب العملية في اتخاذ قرارات مهنية سليمة ترتبط بالواقع المعاصر ، لا سيما منصات التفاعل التشاركية مثل Mash-ups و The Know The News Remixer ، ومنصات التواصل الاجتماعى كفيسبوك وإعادة التغريد على تويتر ، و Mash-ups التى تسمح للطلاب بالمزيد من التفاعل والمشاركة وإبداء الرأى وتبادل الخبرة في ظل أنشطة مصممة بعناية لتحقيق مخرجات التعلم المنشودة.

• القيام بأبحاث سلاسل زمنية ممتدة للوقوف على تقييم الطلاب لمادة أخلاقيات الإعلام ورصد مدى استفادتهم منها بعد التخرج في البيئة

فيما مضى ، واستشراف الفجوات والعلاقات والتناقضات.

٩- تركيز معظم الدراسات على تحليل الموقف الراهن ، وتقييمه النتائج المترتبة على استخدام الاستراتيجيات المختلفة ، مع عدم الاهتمام الكاف بالتشريح الدقيق لتلك الاستراتيجيات وتقديم أدلة وحلول وإرشادات عملية توفر للمؤسسة الإعلامية خطوطاً إرشادية تستفيد بها عند التعامل مع الأزمات مستقبلاً .

١٠- ندرة الدراسات التى تولى اهتماماً لدور الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والهاتف المحمول أو غيرها من تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى التعامل مع الأزمات وكيفية إدارتها ، أو كيفية تحقيق التكامل بين استخدام الوسائل الإعلامية التقليدية والحديثة والاتصال الشخصي فى هذا المجال .

الأجندة المستقبلية

فى إطار دراسة المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام ترى (ثريا البدوي ، ٢٠١٣) وجود معاناة داخل المنظومة الإعلامية فى مصر تتمثل فى هيمنة سياسية واقتصادية وبعد عن المهنية. كذلك فإن دراسة (Lindita Camaj, ٢٠١٣) تؤكد نتائجها وجود علاقة قوية بين حرية الإعلام من جانب ومؤشر الفساد من جانب آخر ، حيث ينخفض هذا المؤشر فى ظل وجود حرية إعلام مسئولة مدعمة بمؤسسات فاعلة قوية توفر المسائلة وتدعم الشفافية وتعمل لصالح المسؤولية المجتمعية ، الأمر الذى يؤكد ضرورة الالتزام بالأخلاقيات المهنية الإعلامية والعمل على تسخير كافة الطاقات والجهود لدعم هذا التوجه بغرض تحقيق الديمقراطية والمشاركة البناءة فى تطوير المجتمع .

من هذا المنطلق ، ومن أجل تحقيق أركان المسؤولية الاجتماعية للإعلام ، ترى الباحثة أنه ينبغى التركيز على تطوير البحث العلمى ودراسة الاتجاهات المستقبلية بغرض توفير قاعدة معرفية يمكنها صياغة أجندة بحثية قادرة على إعادة تمكين وسائل الإعلام من ممارسة مسؤوليتها الاجتماعية والثقافية المختلفة . وفى هذا الإطار تقوم الباحثة باستعراض عدد من البحوث المقترحة فى مجال الدراسات المرجعية المقدمة ، فى محاولة لتطبيق الرؤية التكاملية للمسؤولية الاجتماعية فى مجال الأخلاقيات المهنية لوسائل الإعلام .

أولاً - مجال تدريس أخلاقيات الإعلام :

• إجراء دراسات مقارنة على مستوى كليات الإعلام لتحديد أكثر

، ووضع نماذج وحلول مقترحة لعدد من القضايا ذات الطابع الجدلي .
• إجراء بحوث مشتركة مع الدول العربية لوضع وتطوير تصور عربي مشترك لمدونات سلوك توجه عمل القائم بالاتصال وقراراته في المواقف المختلفة مثل التعامل مع أخبار الكوارث والأزمات ، والتعامل مع الأطفال ، والتعامل مع أخبار الجريمة والعنف .

ثالثاً - مجال أداء وسائل الإعلام خلال الأزمات :

• دراسات تجمع بين الخبراء والمتخصصين في مجال الإعلام والإدارة لوضع واختبار نموذج يوضح استراتيجيات التعامل مع الأزمة بأسلوب ناجح ، ويوفر للقائم بالاتصال دليلاً عملياً بمنهجية مبسطة وعلمية تشرح تفصيلاً ما يتعين على الإعلامي القيام به خلال المراحل المختلفة للأزمة.

• دراسات الحالة لتوفير قاعدة من المواقف على المستوى المحلي والإقليمي والدولي لكيفية تعامل الوسائل الإعلامية مع الأزمات ، سواء كنماذج ناجحة أو غير ناجحة ، بغرض مساعدة الإعلاميين الجدد على الاطلاع بأحدث الطرق والأساليب والاستراتيجيات للتصدي للأزمات.

• تطوير نماذج نظرية تسمح باختبار عدد من المتغيرات لقياس حجم الأزمة وأبعادها والتعرف على طرق التدخل المناسبة .

• البحث في آلية توظيف المداخل الحديثة في عالم الصحافة مثل صحافة البيانات والصحافة الاستقصائية لتوفير معلومات قادرة على قياس الظواهر المجتمعية ووضع مؤشرات تنبؤية لوسائل الإعلام تمكنها من تنبيه المجتمع لإمكانية حدوث أزمات متوقعة في المستقبل .

• دراسات السلاسل الزمنية لرصد وتحليل أداء وسائل الإعلام في التعامل مع أزمات مختلفة تقع في نطاق قطاعات تنموية محددة ، لبحث اتجاه التأثير والتأثر وإمكانية الاستفادة من توجيه وسائل الإعلام في التعامل مع الأزمات لخدمة أغراض التنمية بشكل أكثر فعالية .

خاتمة

يمثل البحث العلمي قاطرة التنمية التي يمكنها أن تنتقل بالمجتمعات إلى مستويات أعلى من التطور والحداثة ، ولاشك أن مراجعة التراث الأكاديمي في أي من مجالات العلوم يمثل خطوة أساسية ومرحلة فاصلة يتعين على الباحث القيام بها ، بحيث يقف متأملاً ومحللاً لهذا الرصيد من المعرفة الإنسانية ، الأمر الذي يساهم بشكل كبير في صفقه أكاديمياً

العملية ، وكيفية تطوير طرق وأدوات التدريس بما يمكن الطالب من مواجهة تحديات العمل الأخلاقية بأسلوب أكثر مهنية .

ثانياً - مجال القائم بالاتصال والالتزام بأخلاقيات المهنة :

• دراسة العوامل المختلفة المؤثرة على إدراك القائم بالاتصال للأخلاقيات المهنية في مصر ، وتبني إجراء دراسات السلاسل الزمنية طويلة المدى لمراقبة مدى التطور في الإدراك وعلاقته بالأداء الفعلي.

• تطوير مقاييس علمية جديدة لرصد نظم القيم والأخلاقيات والأداء المهني للقائم بالاتصال في محاولة لتحقيق فهم أعمق لظاهرة التحديات الأخلاقية في مجال الإعلام ، وعقد دراسات مقارنة للتعرف على أوجه الاختلاف والتشابه بين تلك العوامل في بيئات جغرافية وإعلامية واجتماعية وسياسية متباينة .

• دراسة المؤشرات التنبؤية والمؤثرة في السلوك المهني للقائم بالاتصال ، ومعرفة العوامل التي من شأنها أن تقلل الفجوة بين النية والاتجاه والسلوك ، والاختبار الميداني لعدد من المقاييس النفسية لمسببات السلوك مثل نموذج (RAM Reasoned Action Model) على الإعلاميين في مصر خاصة في ظل ما يتسم به الإعلام في الوقت الحالي من انخفاض عام في مستوى المهنية وعدم الالتزام بمواثيق وأخلاقيات الشرف .

• دراسة السلوك المهني للقائم بالاتصال في مجال الإعلام الجديد ، والمنصات المتعددة للتعرف على أخلاقيات التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة لرصد مواطن الضعف والعمل على صياغة آليات وأدوات تنظم العمل في الفضاء العام وترسخ منظومة أخلاقية لإرساء القواعد العمل .

• دراسة تحليلية مقارنة للنظم والتشريعات القانونية والأخلاقية الجديدة الحاكمة لمهنة الإعلام في مصر مع غيرها من الدول الأخرى بغرض التطوير وضمان صياغة آليات توفر للصحفي دليلاً عملياً للتعامل مع المواقف الواقعية بأسلوب يتفق وأخلاقيات المهنة .

• دراسات نقدية لقانون الإعلام الموحد الجديد في مصر ، واختبار عدد من السيناريوهات المستقبلية في هذا الإطار ، وأثر ذلك على البيئة الإعلامية.

• دراسة المعايير الأخلاقية للتعامل مع الإنترنت ومنصات الإعلام المتعددة ، وبحث إشكاليات التكنولوجيا في علاقتها بالأخلاقيات المهنية

A practical guide for students, scholars and professionals. Spokane, Wash.: Marquette Books.

8 Kenney, R. and Akita, K. (2015) "Looking East for ethics: Tetsuro Watsuji's notions of privacy, trust, and mutuality." Southern States Communication Association Convention (April 8-12), Philosophy & Ethics of Communications Interest Group, Tampa, Fla., U.S.A.

9 Clifford, C., Christians, G., Ward, S.J.A. (2013). Anthropological Realism for Global Ethics. Ethics of Media, UK, Palgrave Macmillan, 72-88.

10 Sternberg, R. J. (2012). A model for ethical reasoning ,Review of General Psychology, (16)4, Dec, 319-326.

11 Mihailidis, P. (2011). (Re)mix, (re)purpose, (re)learn: Using participatory tools for media literacy learning outcomes in the classroom. Action in Teacher Education. Journal of the Association of Teacher Educators, (33)2, 172-183.

12 Bowe, B. J.& Hoewe J. (2011) "A Pedagogical Approach to Developing Journalistic Best Practices Through Wikis." Paper presented at the annual meeting of the BEA, Apr 09, Las Vegas, NV, USA.

13 Todd, V. (2012) "Reshaping the Classroom & Workplace Communities?: Millennial Graduates Rate Their Job Skills & Professional Characteristics." Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Aug 09, Chicago, IL, USA.

14 Sachleben, M. &Yenerall, K. (2012) "Discussing Media and Satire with Students: Using Film and Television to Teach Politics of Media." Paper presented at the annual meeting of the Southern Political Science Association, Jan 12, New Orleans, Louisiana, USA.

15 Lee, A.(2012) "Media Education in the School 2.0 Era: Teaching Media Literacy Through Laptop Computers and iPads." Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, May 24,Phoenix, AZ, USA.

16 Switzer, J., Switzer, R. (2013) "The Myth of the Tech-Savvy Student: The Role of Media Educators in a Web 2.0 World."Pa-

وبلوره توجهه المستقبلي . وتأمل الباحثة أن يشهد المجال الأكاديمي الإعلامي العربي وضع خطط بحثية مشتركة للتعاون مع الحقول العلمية الأخرى والدول المختلفة ، بما يضمن تقديم المزيد من البحوث والدراسات التي من شأنها أن تطور الأطر الفلسفية والنماذج النظرية والأدوات العلمية برؤية عربية ، وتساهم بشكل أكبر في إضافة معرفة جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني .

مصادر الدراسة ومراجعها

- 1 Rebecca, L., Lepper, S.,Rarick, D. (2011) «Ethics in Media Education: How Attention to Ethical Issues Can Increase Students' Ethical Sensitivity». Paper presented at the annual meeting of the BEA, Apr 09, Las Vegas, NV, USA.
- 2 Groshek, J., Conway, M. (2013). The Effectiveness of the Pervasive Method in Ethics Pedagogy: A Longitudinal Study of Journalism and Mass Communication Students. Journalism, April, (14) 1, 330-347.
- 3 Yang, J. & Arant, D. (2013) "Assessing the Impact of Chinese Journalism Education on Undergraduate Student Professionalization." Paper presented at the Annual Conference of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, August 9, Washington D.C, USA.
- 4 Kang, H.M.,Nelson, R. (2011)"Ethical Views and Its Application to Perceptions of PR Practices in the US, South Korea, and Japan ." Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, May 25, TBA, Boston, MA, USA.
- 5 Broholm, J. (2014) "Assessing Journalism Ethics Education: A Content Analysis of Assessment Plans." Paper presented at the annual meeting of the BEA, Apr 06, Las Vegas, NV, USA.
- 6 Peck, L. A., and Reel, G. S. (2013). Media ethics at work: True stories from young professionals. Washington, D.C.: SAGE.
- 7 Merrill, J. C. (2014). A semantic patchwork of ethical theory. In M. Land, K. Fuse, and B. W. Hornaday (Eds.), Contemporary media ethics:

- Charting Ethical Responses to Religious Intolerance. *Journal of Mass Media Ethics*, 29(2), 74 – 90.
- 28 Joanne, C. (2015). Why We Need Greater Media Diversity, *Herizons*, Fall, 29(2), 15.
- 29 Joshua. G., Paromita. S. (2015) «Color and Crime: Race and Local Television News in a Majority-Minority City» Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association 65th Annual Conference, May 21, San Juan, Puerto Rico, USA.
- 30 Saldaña, M., Sylvie, G. & McGregor. S.C. (2016). Journalism-Business tension in Swedish newsroom decision-making, *Journal of Media Ethics*, 31(2), 100 – 115.
- 31 Martin, J. D. (2011). Professional efficacy among Arab American journalists. *Journal of Middle East Media*, 1-29.
- 32 Russell, F. M. (2014) “Journalistic Values, a Concept Explanation: Personal and Professional Norms, Entrepreneurship, and Media Innovation.” Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Aug 06, Montreal, Quebec, Canada.
- 33 صفا محمود عثمان ، الأداء المهني للقائم بالاتصال في القنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة بعد أحداث 25 يناير، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، القاهرة ، أكتوبر – ديسمبر ، 2011.
- 34 دعاء حامد الغواوي و أنجي رجب ، « أخلاقيات العمل المهني بين الاعلام التقليدي والاعلام الجديد» ، ورقة بحثية مقدمة المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الاعلام جامعة فاروس، بعنوان: مستقبل الاعلام في ظل التحولات المجتمعية الراهنة، 1 إلى 3 نوفمبر 2014.
- 35 Yigal, G., Zvi. R. (2012) «How Journalists Perceive Reality: Considering the Cultural, Organizational, and Personal Attitudes of Newswriters Across 18 Countries.» Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, May 24, Phoenix, AZ, USA.
- 36 Roses, S. & Farias B., P. (2013) Comparison between the professional roles of Spanish and U.S. journalists: Importance of the Media System as the Main Predictor of the Professional Roles of a Journalist. *Communication & Society*, 26(1), 170-195.
- per presented at the annual meeting of the BEA, Apr 07, Las Vegas, NV, USA.
- 17 DiVerniero, R. & Hosek, A.M. (2013). Twitter as a Classroom Tool: Exploring the Use, Benefits, and Downfalls from the Perspectives of Instructors and Students. *Journal of Social Media in Society*, Fall, 2(2), 48 – 75.
- 18 Endaltseva, Alexandra. (2015) “GIFTS: Service-Learning as a Tool for Practice-Oriented Media Relations Course.” Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association 65th Annual Conference, May 21, San Juan, Puerto Rico, USA.
- 19 Jan. L., Jeremy. G. (2011) “Ethical Pitfalls of Data Digging in Journalism.” Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Aug 10, MO, USA.
- 20 Coleman , R. (2011). Journalists Moral Judgment About Children: Do As I Say, Not As I Do? *Journalism Practice*, 5(3), 257-271.
- 21 المجلس العربي للطفولة والتنمية ، دراسة الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية ، الملخص التنفيذي ، دار الكتب المصرية ، جمهورية مصر العربية، 2014.
- 22 عدلي سيد محمد رضا، أتماط ملكية وسائل الإعلام وعلاقتها بالممارسات المهنية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الثامن والأربعون ، يوليو/ سبتمبر، 2014 .
- 23 Pihl-Thingvad, S.(2015). Professional ideals and daily practice in journalism. *Journalism*, April, 16(3), 392-411.
- 24 Ramaprasad. J, Liu, Y. & Garrison, B. (2012). Ethical use of new technologies: where do Indian journalists stand? *Asian Journal of Communication*, 22(1), 98-114.
- 25 Carter, C. & Kodrich, K. (2012). Exploring Questions of Media Morality. *Journal of Mass Media Ethics*, 3 (1), 177-188.
- 26 Liao, S.X., Lee., F.L. (2014). Do journalists believe in gender specificities of news topics? The impact of professionalism and family status. *Asian Journal of Communication*, 24 (5), 456-473.
- 27 George. C. (2014). Journalism and the Politics of Hate:

- 48 Andon, P., Free, C. (2014). Media coverage of accounting: the NRL salary cap crisis». *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 27(1), 5 – 47.
- 49 Vincze, H.O. (2014). 'The Crisis' as a journalistic frame in Romanian news media. *European Journal of Communication*, 29(5), 567–582.
- 50 Davidsen, C., Graham, D. (2014). Newspaper Reporting on Climate Change, Green Energy and Carbon Reduction Strategies across Canada 1999–2009. *American Review of Canadian Studies*, 44(2), 151–168.
- 51 Murray, J.C. (2014). Framing and Blaming in Times of Economic Crisis: The Rise and fall of the Rudd Recession. *Journal of Language & Politics*, 13 (4), 814 – 836.
- 52 Rafter, K. (2014). Voices in the crisis: The role of media elites in interpreting Ireland's banking collapse. *European Journal of Communication*. October, 29 (5), 598-607.
- 53 نهلة حلمى محمد عبد الكريم ، معالجة قضايا النفط والطاقة في المضمون الإخبارى فى القنوات الفضائية العربية أثناء المرحلة الانتقالية فى الفترة من 1 ديسمبر إلى 1 يناير 2014 ، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ، كلية الإعلام ، جامعة الأهرام الكندية ، العدد الخامس ، السنة الثانية ، أبريل/يونيو 2014 ، ص ص 214 - 235.
- 54 نهلة حلمى محمد عبد الكريم ، اتجاهات النخبة نحو المعالجة الإخبارية لقضايا النفط والطاقة فى البرامج الإخبارية بالفضائيات العربية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام ، جامعة القاهرة)، 2015.
- 55 ياسمين سعيد محمد عبد المنعم ، معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية بالفضائيات المصرية الخاصة للقضايا المجتمعية ، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الثالث ، يوليو/سبتمبر 2015 ، ص ص 237 – 270.
- 56 نواف سلطان العتيبي ، علاقة الأخبار الاقتصادية بتقلبات سوق المال السعري : رسالة ماجستير ، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام ، جامعة القاهرة)، 2015.
- 57 Murillo, F.M, Armentia Vizuetete, J.I., Caminos Marcet, J.M. (2015). Global news, local coverage: how the Basque press framed the horsemeat. *Communication & Society*, 28(3), 29-50.
- 58 Soroka, S.N., Stecula, D.A., Wlezien, C. (2015). It's (Change in) the (Future) Economy, Stupid: Economic Indicators, the
- 37 Concepcion, B. E.(2011). How Journalists Perceive Internal and External Influence: A Qualitative Assessment of Local Television Reporters' Ethical Decision-Making. (Doctoral dissertation). Retrieved from <http://scholarcommons.sc.edu/etd/1498>
- 38 Thingvad, S.P. (2015). Professional ideals and daily practice in journalism. *Journalism*, April ,16(3), 392-411.
- 39 Folker, H. & Charu, U. (2014) "Development journalism in politically unstable democracies: A case study of Fijian journalism culture." Paper presented at the International Communication Association. 22-26 May, Seattle, USA.
- 40 راندة ماضى فكرى ، العوامل المؤثرة فى الأداء المهني للقائمين بالاتصال فى المواقع الإخبارية الإلكترونية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، 2014.
- 41 Relly, J.E., Zanger, M., Fahmy, S. (2015) . News Media Landscape in a Fragile State: Professional Ethics Perceptions in a Post-Ba'athist Iraq. *Mass Communication and Society*, 18(4), 471-497.
- 42 Malik, S.I. (2015). Islamic and Western perspectives on applied media ethics. *Intellectual Discourse*, 23(2), 255-274.
- 43 Lee, A.M., Coleman, R. & Molyneux, L. (2016) .From Thinking to Doing: Effects of Different Social Norms on Ethical Behavior Journalism. *Journal of Media Ethics*, 31(2), 72-85.
- 44 Wei, J., Wang, H., Fan, J., Zhang, Y. (2013). Corporate accidents, media coverage, and stock market responses. *Chinese Management Studies*, 7 (4), 617 – 630.
- 45 Mercille, J. (2013). European Media Coverage of Argentina's Debt Default and Recovery: Distorting the Lessons for Europe. *Third World Quarterly*, 34 (8), 1377 – 1391.
- 46 Taborda, R. (2013). Bias in Economic News: The Reporting of Nominal Exchange Rate Behavior in Colombia, *Economica*, fall, 103 – 151.
- 47 Hetsroni, A., Sheaffer, Z., (2013). Assessing the Tone of Televised Economic Messages during Economy Recovery: Positive and Negative, Global and Local. *European Journal of Communication Research*, 38 (2), 147 – 165.

- 67 مصطفى منيسى ، الانعكاسات الأمنية لمعالجة وسائل الإعلام للأزمات ، رسالة دكتوراه ، منشورة ، كلية الدراسات العليا بأكاديمية الشرطة ، القاهرة ، 2014 .
- 68 شريف دوريش اللبان ، أحمد على إبراهيم ، دور الإعلام في إدارة الأزمات : الأزمة السورية نموذجًا ، تقرير المركز العربي للبحوث والدراسات ، نوفمبر 2015 ، <http://www.acrseg.org/39610>
- 69 Davis, M.K, Xinru, M. (2015). EU crises and integrational panic: the role of the media. *Journal of European Public Policy*. September, 22 (8), 1053-1070.
- 70 باسم راشد ، تقييم التعامل الإعلامي مع الأزمات في مصر ، حالة مصر ، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ، مارس/ أبريل 2016 ، <http://www.rcssmideast.org/Article/4649>
- 71 Ali, S., Khat tab ,U. (2016). Australian talkback radio prank strategy: a media-made crisis». *Journal of Communication Management*, 20 (1), 56 – 74.
- 72 حنان جنيد وأشرف عبد المغيث. « تطور دراسات إتصالات الأزمة»، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي السابع، كلية الإعلام جامعة القاهرة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» بعنوان: «بحوث الإعلام في مصر في نصف قرن: الواقع واتجاهات المستقبل»، 19-20 ديسمبر 2011.
- 73 ثريا البدوي، إدارة إتصالات الأزمات في الأدبيات العربية والأجنبية: رؤية فكرية ومنهجية مقارنة، المؤتمر الدولي السابع عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» بعنوان بحوث الإعلام في مصر في نصف قرن: الواقع واتجاهات المستقبل، 19-20 ديسمبر 2011.
- 74 حنان جنيد ، دراسة تتبعية لتطور دراسات اتصالات الأزمة محلياً وعالمياً ، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الأول ، يناير/ مارس 2015 ، ص ص 35 – 76 .
- 75 ثريا أحمد البدوي ، المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام كأحد معايير الحوكمة الإعلامية في مصر : دراسة تحليلية لخطابات النخبة نحو الآخر الدينى خلال الانتخابات البرلمانية في ضوء تصوراتهم لقيم الإعلام الرشيد ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الثالث والأربعون ، يناير/ يونية 2013، ص ص 433 – 522 .
- 76 Camaj, L. (2013). The media's role in fighting corruption: media effects on governmental accountability. *The International Journal of Press/Politics*, 18(1), 21-42.
- Media, and Public Opinion. *American Journal of Political Science*. April, 59 (2), 457-474.
- 59 Tylor, J., Rossback, D., (2015). Foreign Affairs, Domestic Attention: Explaining American Media Coverage of the European Financial Crisis. *Social Science Quarterly*, December, 96 (5), 1328-1347.
- 60 Dalen, A., Vreese, C., Albæk, E. (2015). Economic News through the Magnifying Glass. *Journalism Studies*, 1-20. DOI: 10.1080/1461670X.2015.1089183.
- 61 هبة أمين أحمد شاهين ، معايير بناء أجنحة القضايا الاقتصادية المقدمة في وسائل الإعلام المصرية : دراسة للقائم بالاتصال في مجال الإعلام الاقتصادي ، ورقة علمية مقدمة للمنتدى السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال بعنوان (الإعلام والاقتصاد: تكامل الأدوار في خدمة التنمية) ، الرياض ، 11- 12 أبريل 2016.
- 62 سنا الحاج ، دور الإعلام في قضايا الأمن الاقتصادي والاجتماعي ، مركز الدراسات اللبنانية ، وزارة الإعلام ، الجمهورية اللبنانية ، يناير 2016 ، <http://www.ministryinfo.gov.lb/ar/StudiesGroup/Sanahajj.aspx>
- 63 تهاني بنت عبد الرزاق الباحثين ، المعالجة الصحفية لقضايا الإسكان في المجتمع السعودي - دراسة تحليلية للتغطيات الإخبارية في عينة من الصحف المحلية ، ورقة علمية مقدمة للمنتدى السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال بعنوان (الإعلام والاقتصاد: تكامل الأدوار في خدمة التنمية) ، الرياض ، 11-12 أبريل 2016.
- 64 ثريا السنوسي ، مروى سعيد ، البرامج الاقتصادية على الفضائيات العربية : برنامج خارطة المال نموذجاً - رؤية تقييمية ، ورقة علمية مقدمة للمنتدى السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال بعنوان (الإعلام والاقتصاد: تكامل الأدوار في خدمة التنمية) ، الرياض ، 11-12 أبريل 2016.
- 65 عبد الله الحمود ، علاء الشامي ، عبد اللطيف بن صافية ، أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية - دراسة مقارنة بين كل من السعودية ومصر والمغرب ، ورقة علمية مقدمة للمنتدى السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال بعنوان (الإعلام والاقتصاد: تكامل الأدوار في خدمة التنمية) ، الرياض ، 11-12 أبريل 2016.
- 66 Liang, X., Tsai, J.Y., Mattis, K., Konieczna, M., Dunwood, S. (2014). Exploring Attribution of Responsibility in a Cross-National Study of TV News Coverage of the 2009 United Nations Climate Change Conference in Copenhagen. *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 58 (2), 253-271.